فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 4 شوال 1447هـ 23 مارس/ آذار Monday 23 March 2026 | العدد 6337 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

قصف صاروخي مكثف على (إسرائيل) والإعلان عن إسقاط طائرة إف- 15

الناصرة-طهران/ فلسطين:
في اليوم الـ23 من الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران أمس، شهدت (إسرائيل) قصفا مكثفا بالصواريخ والمسيّرات، وهو ما خلف قتيلا بالجليل الأعلى. وأفادت القناة 12 العبرية بمقتل شخص بعد احتراق مركبة في منطقة مسغاف عام بالجليل الأعلى عقب قصف صاروخي من لبنان، في حين تحدثت القناة 14 عن احتراق مركبتين في الموقع

5

أبو عبيدة يشيد بالضربات الصاروخية في عمق دولة الاحتلال

غزة/ فلسطين:
أشاد «أبو عبيدة»، الناطق العسكري باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بالضربات الصاروخية القوية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني، مستهدفًا عمق دولة الاحتلال الإسرائيلي. وقال» أبو عبيدة» أمس في تغريدة عبر قناة «تليجرام»: «ننظر ببالغ الفخر إلى الضربات الصاروخية القوية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني

2

حماس: الاحتلال يستغل العدوان على إيران لمواصلة الإبادة

انتهاكات متواصلة... شهداء ومصابون في غارتين إسرائيليتين على غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس ثلاثة من ضباط الشرطة ومنتسبيها ومواطن، وأصيب آخرون في غارتين شنهما الاحتلال على غزة، في حين قالت حركة حماس، إن الاحتلال يستغل العدوان على إيران لمواصلة الإبادة بغزة.
وأفادت وزارة الداخلية في غزة في تصريح صحفي، بأن طائرات الاحتلال استهدفت مركبة للشرطة في مخيم النصيرات بالمحافظة الوسطى خلال تحركها في مهمة عمل.
وبينت الوزارة أن الاستهداف أدى لوقوع عدد من الشهداء والجرحى.
ونعت "الداخلية" ثلاثة من ضباط الشرطة ومنتسبيها ارتقوا بقصف مركبة الشرطة في النصيرات، مشيرة إلى إصابة عدد آخر من الشرطة والمارة.
وذكرت أن الشهداء هم: نقيب/ علي أبو ربيع، وملازم أول/ أحمد حمدان، ومعاون/ أحمد طباشة.
وبينت أن "الشهداء الأبطال" طالهم قصف الاحتلال خلال القيام بواجبهم في ثالث أيام عيد الفطر. وأدانت جرائم الاحتلال المستمرة بارتكاب المجازر بحق ضباط وعناصر الشرطة واستهدافهم وهم على رأس عملهم وهم يقدمون الخدمة لشعبنا، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك العاجل للجم هذا السلوك الإجرامي للاحتلال.
في السياق، استُشهد مواطن وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، من جراء غارة نفذتها طائرة حربية دون طيار تابعة لقوات الاحتلال؛ استهدفت مجموعة من المواطنين غربي مدينة غزة.

2

إصابات وإحراق مركبات في اعتداءات للمستوطنين بالضفة

محافظات/ فلسطين:
أصيب أمس ستة مواطنين في اعتداءات نفذها المستوطنون في نابلس وسلفيت. ففي نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين بالاعتداء بالضرب، وأحرقت أربع مركبات، ومقر المجلس القروي في هجوم للمستوطنين، على قرية جالود. وأفادت مصادر في الهلال الأحمر، بأن طواقمها تعاملت مع 3 إصابات بالاعتداء بالضرب أحدها لشاب بعد اعتداء من قبل المستوطنين وأصيب بجرح عميق في الرأس. وأوضحت مصادر أمنية ومحلية، أن

2

إحراق مركبات المواطنين في أحياء الضفة الغربية المحتلة أمس (فلسطين)

البرغوثي: المستوطنون يستغلون انشغال العالم بالحرب لشن هجمات وحشية في الضفة

رام الله/ فلسطين:
أكد مصطفى البرغوثي الأمين العام لـ«المبادرة الوطنية الفلسطينية» أن «قطعان الإرهاب الاستيطانية تستغل انشغال العالم والإعلام بالحرب على إيران ولبنان؛ لتنفيذ حملة هجمات وحشية ارهابية انتقامية على قرى ومدن وطرق الضفة الغربية

2

"خارجية الأردن": استمرار إرهاب المستوطنين يهدد أمن المنطقة

عمان/ فلسطين:
أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، استمرار اعتداءات المستوطنين الإرهابية على الفلسطينيين، وآخرها الاعتداءات على عدد من قرى وبلدات شمال الضفة الغربية المحتلة. وحملت الوزارة في بيان، أمس، (إسرائيل)، القوة القائمة

أسفرت عن 34 شهيدًا ومئات الإصابات

18595 اعتداءً إسرائيليًّا بالضفة منذ مطلع 2026

رام الله/ فلسطين:
وثق مركز معلومات فلسطين «معطى»، 18,595 اعتداءً إسرائيليًّا في الضفة الغربية، منذ بداية عام 2026، أسفرت عن 34 شهيدًا ومئات المصابين. وأوضح «معطى» في بيان أمس، أن الاعتداءات تنوعت بين عمليات اقتحام واعتقال

3

بين الإغلاق و«ذبح القُربان».. الأقصى يُهوَّد

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف:
في تحدٍّ فادح يمس بشعائر المسلمين، ويطال الإجراءات المعمول بها في المسجد الأقصى، ولا سيما في المناسبات الدينية، ومنها شهر رمضان والعيدان، تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاقه ومنع وصول المصلين إليه منذ أكثر من 20 يوما.
ليس ذلك فحسب، بل إنها تقمع كل من يحاول الوصول أيضًا إلى أقرب نقطة منه استجابة لحملة «#سنفتح_أقصانا»، التي انطلقت رفضًا لإغلاقه وتحديًا لمخططات تهويده.
إلا أن الأخطر في المشهد، أن الذرائع الكاذبة التي برر الاحتلال بموجبها قرار الإغلاق تتزامن مع دعوات تحريضية مُستمرة تبثها جماعات استيطانية متطرفة لذبح ما يسمى «القُربان» داخل المسجد الأقصى. وتتخذ (إسرائيل) من عدوانها

3

«نزيف التراب 3»... دراما المقاومة تروي واقع الضفة تحت الاحتلال

نابلس/ فلسطين:
في موسم درامي يزدحم بالإنتاجات العربية الضخمة، استطاع مسلسل «نزيف التراب» في جزئه الثالث أن يفرض نفسه بقوة، ليس عبر ميزانيات كبيرة أو تقنيات متقدمة، بل من خلال صدقه وارتباطه المباشر بالواقع الفلسطيني، وتحديدًا في نابلس ومخيماتها وقراها، حيث صُوّرت غالبية مشاهده.
العمل الذي أخرجه بشار النجار، وعُرض في عام 2026، يواصل في جزئه الثالث سرد حكايات الضفة الغربية، مستعرضًا تفاصيل الحياة اليومية تحت الاحتلال، بما فيها الاقتحامات العسكرية، وتصاعد اعتداءات المستوطنين، إلى جانب مشاهد المقاومة الشعبية والمسلحة.
ويرتكز الجزء الثالث على قصص إنسانية متشابكة، تعكس واقع الفلسطينيين بين الحواجز

3

عيدٌ بلا ضحكة... كريم يقطع ثلاثة كيلومترات بدراجته حاملًا نبأ استشهاد عائلته

غزة/ جمال غيث:
في خيمةٍ صغيرة نُصبت على عجل بالقرب من منزله المدمّر، يجلس الطفل كريم البراوي (9 أعوام)، متكئًا على ركام الذاكرة أكثر من وسادةٍ مهترئة. يحدّق بصمت في الفراغ، في حين تمرّ أيام عيد

5

العيد في غزة... طفولة عالقة بين الخيام والركام

غزة/ نبيل سنونو:
وسط مدينة غزة، تحلّقت الطفلة عائشة عياد مع طفلين آخرين حول خرطوم مياه أملا في تعبئة بعض الجالونات في ثالث أيام عيد الفطر أمس. وجوه متعبة، ونظرات ضيّقة، وانحناءة لا تفارق جسدها الصغير وهي تبحث عن ماء في أزقة خيام النزوح. أمسكت عائشة الخرطوم

4

أربع طفلات وصورة معلّقة... آلاء العرابيد تعيش العيد وحدها

غزة/ يحيى اليعقوبي:
داخل خيمةٍ متواضعة في أحد مخيمات الإيواء بمدينة غزة، يتدلّى حبلٌ صغير يحمل صور أربع طفلات ووالدهنّ. صورٌ تبتسم للحياة، في حين تجلس أمّهن آلاء العرابيد وحيدة في العيد، تحاصرها الذكريات من كل زاوية، وتؤنسها وجوهٌ لم تعد حاضرة إلا في الصور.
في الخارج، يمرّ أطفال المخيم لمعايدتها، ويأتي أبناء إخوتها ليكسروا صمت الخيمة، لكن الفراغ الذي تركته بناتها الأربع وزوجها الشهيد لا

7

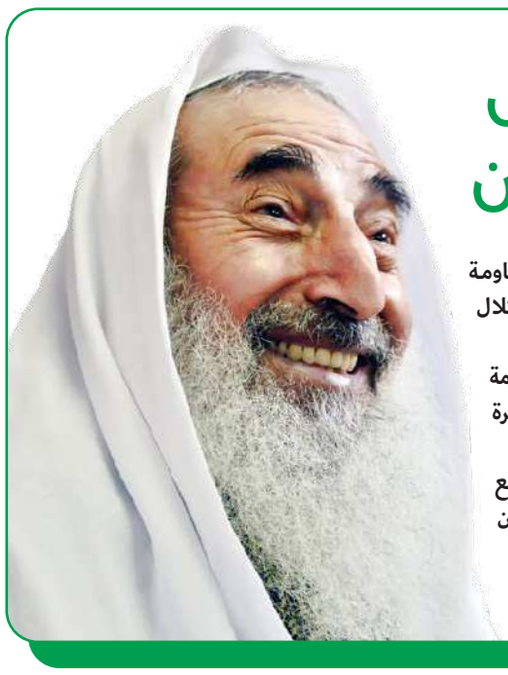

22 عامًا على اغتيال الشيخ أحمد ياسين

غزة/ فلسطين:
وافقت أمس، الذكرى السنوية الـ22 لاستشهاد مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس الشيخ أحمد ياسين، في إثر اغتياله من طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعد خروجه من صلاة الفجر.
ارتبط اسم الشيخ أحمد ياسين، منذ ستينيات القرن الماضي، بالمقاومة والحث عليها، في كل مواقفه وأفكاره، ليصبح «الأب الروحي» لفكرة مقاومة الاحتلال، حتى قبل أن يُمارسها تنظيمه واقعًا على الأرض.
ففي فجر 22 آذار/ مارس عام 2004، كان الشيخ ياسين على موعد مع الشهادة، حينما استهدفته طائرات الاحتلال الحربية في أثناء عودته من صلاة الفجر، ما أدى لاستشهاده وسبعة آخرين.
ذلك الفجر الحزين الذي كان خاتمة رحلة الرجل الذي يعد

3

البرغوثي: المستوطنون يستغلون انشغال العالم بالحرب لشن هجمات وحشية في الضفة

رام الله/ فلسطين:

أكد مصطفى البرغوثي الأمين العام لـ«المبادرة الوطنية الفلسطينية» أن «قطعان الإرهاب الاستيطانية تستغل انشغال العالم والإعلام بالحرب على إيران ولبنان؛ لتنفيذ حملة هجمات وحشية ارهابية انتقامية على قرى ومدن وطرق الضفة الغربية بحماية جيش الاحتلال».

وقال البرغوثي في حديث لوكالة «قدس برس» أنس: إن «هجمات الارهابيين الإسرائيليين شملت في اليومين الماضيين إحراق منازل ومركبات ومجالس قروية ومهاجمة المركبات على طرق الضفة الغربية بالحجارة وإطلاق الرصاص».

وشملت الهجمات قرى وبلدات جالود وبورين وحوارة وزعترة وعورتا في منطقة نابلس. وكذلك احراق منازل ومركبات واعتداءات بالضرب في بلدات الفندقومية وسيلة الظهر في منطقة جنين.

كما اعتدى المستوطنون على منازل عين الحلوة في الأغوار وعلى بلدة تقوع في بيت لحم وقرية حارس في سلفيت ومسافر يطا في الخليل. كما شنوا هجمات وحشية على المركبات في محيط منطقة روابي والشوارع الرئيسة في محافظة رام الله.

ودعا البرغوثي وسائل الإعلام العربية والعالمية إلى تغطية وفضح هذه الجرائم التي تهدد بالخطر حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وأضاف أنه لولا يقظة وتكاتف سكان البلدات الفلسطينية وتصديهم الشعبي والبطولي لقطعان المستوطنين الذين يتمتعون بحماية جيش الاحتلال، لكانت الخسائر هائلة في الأرواح والممتلكات.

وأشار إلى أن المستوطنين لن يردعوا إلا بفرض عقوبات شاملة على كل منظومة الاستعمار الاستيطاني الإحلالي.

ونفذ المستوطنون 511 اعتداء بالضفة الغربية خلال فبراير/ شباط الماضي، بينما استشهد 7 فلسطينيين برصاص مستوطنين منذ نهاية ذات الشهر، وفق معطيات «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» التابعة للسلطة الفلسطينية.

ومنذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 التي استمرت عامين، أسفرت اعتداءات الجيش والمستوطنين في الضفة إجمالا، عن استشهاد ألف و 133 فلسطينيا وإصابة نحو 11 ألفا و700، واعتقال نحو 22 ألفا.

وإلى جانب القتل والاعتقال، تركز اعتداءات الجيش والمستوطنين على تخريب وهدم المنازل والمنشآت وتهجير الفلسطينيين والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، التي يعدها المجتمع الدولي أراض محتلة.

أبو عبيدة يشيد بالضربات الصاروخية في عمق دولة الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أشاد «أبو عبيدة»، الناطق العسكري باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بالضربات الصاروخية القوية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني، مستهدفًا عمق دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقال» أبو عبيدة» أمس في تغريدة عبر قناة «تليجرام»: «ننظر ببالغ الفخر إلى الضربات الصاروخية القوية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني مساء (السبت)، مستهدفًا مناطق في عمق كيان العدو المجرم، باستخدام تكتيكاتٍ جديدة، ما خلف عشرات القتلى والجرحى».

واعتبر الضربات «ردًا طبيعيًا ليس فقط على العدوان الصهيوأمريكي على إيران، بل على مجازر الإبادة بحق شعبنا الفلسطيني في غزة أيضًا».

وأضاف أن «هذا العدو الصهيوني النازي لا يفهم إلا لغة القوة وردّ الصاع صاعين، وإنّ تدفيعه أثمانًا باهظةً هو ما سيجبره على وقف عدوانه، وبدون ذلك فإنه سيتمادى في عربدته، والاستفراد بدولنا العربية والإسلامية الواحدة تلو الأخرى».

وأكد أن الجمهورية الإسلامية تمثل اليوم خط دفاع متقدم عن الأمة الإسلامية بأسرها، ولن يفلح المعتدون فيّ كسر إرادة الأحرار وأصحاب الأرض.

وجدد «أبو عبيدة» دعوته إلى «كل شعوب أمتنا للوقوف صفًا واحدًا في وجه عدوّنا الحقيقي، والعمل سويًا من أجل قضايانا المركزية وفي مقدمتها تحرير فلسطين».

وأكدت وسائل إعلام عبرية سقوط قتلى وعشرات الجرحى جراء سقوط صاروخ إيراني يحمل رأسًا حربيًا يزيد عن نصف طن في مستوطنة عراد جنوب فلسطين المحتلة عام 48، ما تسبب في أضرار جسيمة وتدمير عدد من المباني.

حماس: الاحتلال يستغل العدوان على إيران لمواصلة الإبادة

انتهاكات متواصلة... شهداء ومصابون في غارتيـــن إسرائيليتيـــن على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس ثلاثة من ضباط الشرطة ومنتسبيها ومواطن، وأصيب آخرون في غارتين شنهما الاحتلال على غزة، في حين قالت حركة حماس، إن الاحتلال يستغل العدوان على إيران لمواصلة الإبادة بغزة.

وأفادت وزارة الداخلية في غزة في تصريح صحفي، بأن طائرات الاحتلال استهدفت مركبة للشرطة في مخيم النصيرات بالمحافظة الوسطى خلال تحركها في مهمة عمل.

وبينت الوزارة أن الاستهداف أدى لوقوع عدد من الشهداء والجرحى.

ونعت "الداخلية" ثلاثة من ضباط الشرطة ومنتسبيها ارتقوا بقصف مركبة الشرطة في النصيرات، مشيرة إلى إصابة عدد آخر من الشرطة والمارة.

وذكرت أن الشهداء هم: نقيب/ علي أبو ربيع، وملازم أول/ أحمد حمدان، ومعاون/ أحمد طباشة.

وبينت أن "الشهداء الأبطال" طالهم قصف الاحتلال خلال القيام بواجبهم في ثالث أيام عيد الفطر. وأدانت جرائم الاحتلال المستمرة بارتكاب المجازر بحق ضباط وعناصر الشرطة واستهدافهم وهم على رأس عملهم وهم يقدمون الخدمة لشعبنا، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك العاجل للجم هذا السلوك الإجرامي للاحتلال.

في السياق، استُشهد مواطن وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، من جراء غارة نفذتها طائرة حربية دون طيار تابعة لقوات الاحتلال؛ استهدفت مجموعة من المواطنين غربي مدينة غزة.

وبحسب مصادر محلية، فقد وقع القصف في منطقة الجسر بحي الشيخ رضوان، ما أسفر عن ارتقاء شهيد واحد على الأقل وإصابة عدد من المدنيين الذين تواجدوا في المكان لحظة الاستهداف.

ويأتي هذا القصف في سياق انتهاكات إسرائيلية متواصلة لوقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إذ ارتفعت حصيلة الضحايا الفلسطينيين منذ ذلك الحين إلى 677 شهيدًا، إضافة إلى 1,813 إصابة.

وبحسب معطيات رسمية، ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 72,253 شهيداً، و171,912 مصاباً.

بدوره، قال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس في تصريح صحفي أمس: يواصل الاحتلال تصعيد عدوانه على أهلنا في قطاع غزة، عبر عمليات القتل المتواصلة على امتداد القطاع، في ثالث أيام عيد الفطر.

وأضاف قاسم: يُشكّل هذا التصعيد انتهاكًا صارخًا لاتفاق وقف إطلاق النار، واستهتارًا بمشاعر المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

وتابع: من الواضح أن الاحتلال يستغل انشغال العالم والرأي العام بالعدوان على إيران، لمواصلة حرب الإبادة على قطاع غزة.

ودعا الدول الوسيطة والضامنة إلى تحمّل مسؤولياتها، وإلزام الاحتلال بوقف خروقاته للاتفاق، وتنفيذ استحقاقاته.

إصابـــــات وإحـــــراق مركبـــات في اعتـــــداءات للمستوطنين بالضفـــة

محافظات/ فلسطين:

أصيب أمس ستة مواطنين في اعتداءات نفذها المستوطنون في نابلس وسلفيت.

ففي نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين بالاعتداء بالضرب، وأحرقت أربع مركبات، ومقر المجلس القروي في هجوم للمستوطنين، على قرية جالود.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر، بأن طواقمها تعاملت مع 3 إصابات بالاعتداء بالضرب أحدها لشاب بعد اعتداء من قبل المستوطنين وأصيب بجرح عميق في الرأس.

وأوضحت مصادر أمنية ومحلية، أن عددا من المستوطنين هاجموا القرية، واعتدوا على المواطنين بالضرب، وقاموا بإضرام النيران في مقر المجلس القروي، وأحرقوا أربع مركبات تعود للمواطنين حامد يعقوب مطير، وفادي حمود، ووصفي سليم الحاج، ثلاثة منها أحرقت بشكل كامل.

في السياق، اشارت المصادر إلى أن مجموعة من المستوطنين هاجمت المواطنين في قريوت جنوب نابلس، وتصدى لهم المواطنون وطردوهم من المكان.

وأدانت لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس الاعتداءات المتواصلة التي تنفذها ميليشيات المستوطنين بحق أبناء شعبنا، خاصة في محافظة نابلس والتي تجري تحت حماية مباشرة من قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاك صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية وأمام أنظار العالم بأكمله. وقالت في بيان صدر عنها: إن ما تقوم به هذه الميليشيات من هجمات منظمة ومدروسة، وتخريب ممتلكاتهم وسرقة أموالهم ومحاولات فرض واقع استيطاني وأمني جديد بالقوة السلاح، يشكل تصعيدا خطيرا يهدف إلى تهجير أبناء شعبنا وتكريس نظام الفصل العنصري الاجرامي وهو جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ترتكب على الأرض الفلسطينية وبأساليب خبيثة وبوتيرة متواصلة بحق المواطنين.

وأكدت أن صمت المجتمع الدولي وتخاذله عن تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه جرائم قوات الاحتلال وميليشيات المستوطنين يشجعهم على التمادي في ارتكاب جرائمهم.

في سياق متصل، أصيب، ثلاثة مواطنين برضوض، في إثر اعتداء المستوطنين عليهم ورشق مركبتهم بالحجارة، غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية، بأن مجموعة من المستعمرين هاجمت مركبة كان يستقلها ثلاثة مواطنين من بلدة بروقين، في أثناء مرورها على طريق المطوي الواصل بين مدينة سلفيت وبلدة بروقين غربا ما أدى إلى إصابتهم برضوض.

وأضافت المصادر، أن المصابين هم: ثائر إبراهيم ضمرة (34 عاماً)، وآلاء حسني شقير (26 عاماً)، ووديع حسين سمارة (29 عاماً)، وقد جرى تقديم العلاج لهم.

من جهة ثانية، أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، مدخلي بلدتي ترمسعيا وسنجل شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أغلقت بوابة سنجل أمام المواطنين بالاتجاهين ما أدى إلى اعاقة حركتهم، وأغلقت بوابة ترمسعيا أمام الخارجين من البلدة.

اعتقالات

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، طفلان خلال اقتحامها بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وقال الناشط الإعلامي محمد عوض، إن قوات الاحتلال اقتحمت عددا من الاحياء، تركزت في منطقة بيت زعتة، وشارع البريد، وروس الجرون، واعتقلت حمزة روحي فخري اخليل (16 عاما)، وامير محمد حماد أبو ماريا (16 عاما).

كما داهمت وفتشت عددا من المنازل بعد احتجاز قاطنيها والاعتداء عليهم، وأجرت تحقيقا ميدانيا بعد احتجاز عدد منهم وتصويرهم، فيما الحقت أضرارا مادية خلال عملية المداهمة والتفتيش.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة مواطنين من بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة «وفا»، بأن قوات الاحتلال اعتقلت ابراهيم سمير صباح، وأحمد ابراهيم صباح، ومحمد ياسين صباح، ومحمد شريف صباح بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

"خارجية الأردن": استمرار إرهاب المستوطنين يهدد أمن المنطقة

عمان/ فلسطين:

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، استمرار اعتداءات المستوطنين الإرهابية على الفلسطينيين، وآخرها الاعتداءات على عدد من قرى وبلدات شمال الضفة الغربية المحتلة.

وحملت الوزارة في بيان، أمس، (إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال مسؤولية هذه الاعتداءات.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير فؤاد المجالي، رفض المملكة المطلق لهذه الاعتداءات، ولتصاعد إرهاب المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني.

وحذر من استمرار الانتهاكات المتواصلة في الضفة الغربية المحتلة واستمرار إجراءات التضييق على الفلسطينيين بالتزامن مع اعتداءات المستوطنين المتطرفين الإرهابية التي تنذر بتفجر الأوضاع، بما يهدد أمن المنطقة واستقرارها. ودعا المجتمع الدولي إلى ضرورة تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزام (إسرائيل) القوة القائمة بالاحتلال بوقف تصعيدها الخطير واعتداءات المستوطنين، وتلبية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس؛ "سبيلاً وحيداً لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة"، وفق تعبيره.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

بين الإغلاق و«ذبح القُربان».. الأقصى يُهوَّد

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف:

في تحدٍّ فادح يمس بشعائر المسلمين، ويطال الإجراءات المعمَّول بها في المسجد الأقصى، ولا سيما في المناسبات الدينية، ومنها شهر رمضان والعيدان، تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاقه ومنع وصول المصلين إليه منذ أكثر من 20 يوما. ليس ذلك فحسب، بل إنها تقمع كل من يحاول الوصول أيضًا إلى أقرب نقطة منه استجابة لحملة «#سنفتح_أقصانا»، التي انطلقت رفضًا لإغلاقه وتحديًا لمخططات تهويده.

إلا أن الأخطر في المشهد، أن الذرائع الكاذبة التي برر الاحتلال بموجبها قرار الإغلاق تتزامن مع دعوات تحريضية مُستمرة تبثها جماعات استيطانية متطرفة لذبح ما يسمى «القُربان» داخل المسجد الأقصى.

وتتخذ (إسرائيل) من عدوانها على إيران بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية، مبررًا لإغلاق الأقصى، ورأت في مزاعم سقوط شظايا صاروخية على ما يسمى «الحي اليهودي» قرب المسجد المبارك ذريعة لمواصلة الإغلاق.

وفي اعتراف صريح يكشف دوافع إغلاق الأقصى، قال الحاخام اليهودي يوسف مزراحي معبرًا عن أمنيته تجاه الأقصى: «ربما يصيب أحد الصواريخ الإيرانية المسجد عن طريق الخطأ، ويمسحه من الوجود، وسيكون ذلك معجزة تمهد الطريق لبناء (الهيكل الثالث)، وحينها يمكننا أن نلوم إيران على ذلك».

وتضمنت تصريحاته المتطرفة التي أدلى بها، مؤخرًا، أنه «لا ينبغي أن تكون الأوقاف الإسلامية هي من يقرر من يدخل أو من يصلي، السيادة يجب أن تكون إسرائيلية حصرًا»، على حد زعمه.

ويؤكد الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص، أن شهر رمضان لعام 2026، شهد أطول إغلاق للمسجد الأقصى بقرار من الاحتلال منذ تحريره من الصليبيين قبل أكثر من ثمانية قرون.

وبين ابحيص لصحيفة «فلسطين»، أن الاحتلال فرض خلال رمضان سوابق تاريخية لم يتمكن من فرضها من قبل؛ بمنع الجمعة في رمضان لأول مرة، ومنع صلاة التراويح والتهجد والاعتكاف طوال العشر الأواخر.

وأشار إلى قرار الاحتلال إبقاء الأقصى مغلقًا طيلة أيام عيد الفطر.

وأضاف ابحيص: «لم يعد خافيًا أن إغلاق الأقصى عمل من أعمال الحرب، مدروس ومخطط ويهدف إلى فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد، ويشكِّل مناورة حيَّة لعزله في أقدس الشهور وأكثرها شدًا للرحال وتوافدًا للمصلين إلى الأقصى، تمهيدًا لعدوان أكبر»، في إشارة إلى أيام شهر رمضان التي قضاها المسجد الأقصى يتيمًا.

وحذَّر من أن الأقصى ماضٍ من خطر إلى خطر أكبر، يتجسد أولها بذبح «القربانِ الحيواني»، وبموجبه يُدخِل المستوطنون اليهود حملًا أو سخلًا إلى الأقصى لذبحه فيه، تطبيقًا لـ«ذروة العبادة التوراتيَّة، وتكريسًا للتعامل معه وكأنه قد بات (هيكلاً) حتى وإن كانت أبنيته ما تزال إسلامية».

ويمثل ذلك -بحسب ابحيص- «ذروة التأسيس المعنوي للهيكل، بحيث تُشكل هذه العبادات مقدمة معنوية للتأسيس المادي (للهيكل) المزعوم في مكان المسجد الأقصى وعلى كامل مساحته».

وفسَّر المفهوم اليهودي لذبح «القربان»، بقوله: «الفكرة أن اليهودية كما استقرت في شكلها المعاصر تؤمن بعقيدة الحلول، وبأن (الهيكل) المزعوم كان الموضع الذي سكنت فيه (روح الرب) وفق الأسطورة التوراتية، وبالتالي فإن القرابين تُقدم إلى (روح الرب) في محل سكنها. تقديم القرابين في الأقصى يمثل توظيفًا استعماريًا للطقوس الدينية كأداة تهويد وقضم وفرض وقائع جديدة».

وفي السياق نفسه، حذرت محافظة القدس من حملات إسرائيلية لمواصلة إغلاق الأقصى حتى نهاية الحرب مع إيران، وذبح قرابين فيه خلال «عيد الفصح» اليهودي، في ابريل/ نيسان المقبل.

وأكدت في بيان لها، أن منظمات «الهيكل» كثفت حملاتها الدعائية لتقديم قربان «الفصح» داخل الأقصى، وروجت صورًا ومقاطع مولَّدة بالذكاء الاصطناعي لتعبئة جمهورها وفرض «الطقس» الديني بالقوة. وبينما تستعر حملة الاحتلال وأذرعه الأمنية والاستيطانية ضد الأقصى، يُواصل سياسيون وكتاب ومتخصصون في شؤون القدس ونشطاء، وفي خطوة تعكس رفضهم لانتهاكات الاحتلال، النشر والتغريد على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حملة «سنفتح أقصانا»، والتي انطلقت مع تصاعد وتيرة استهداف المسجد المبارك.

وباستخدام وسم «#سنفتح_أقصانا»، تضمنت الحملة تغريدات حذرت من مخاطر انتهاكات الاحتلال، جاء في إحداها: «يحاولون إقناع العالم بأنها مجرد إجراءات مؤقتة، لكن الحقيقة أنها معركة إرادات تُحسم الآن! كل دقيقة تمر وهم ينفردون بالمكان (الأقصى) هي مكسب لمخططهم». وتضمنت التغريدة نفسها: «عهدنا في القدس أن الكلمة الأخيرة دائمًا لأصحاب الحق، وواجبنا اليوم أن نكون الصوت الذي يكسر هذا الحصار».

وفي تغريدة أخرى نشرت على عدة حسابات في مواقع التواصل: «يُغلقونه لنا ليتفردوا بـ(قرابينهم)! إفراغ المسجد الأقصى اليوم ليس إجراءً أمنيًا كما يزعمون، بل هو تأمين للساحات وتجهيزها لفرض طقوس (ذبح القرابين) بعيدًا عن أعين المصلين».

ومع إعلان الإعلام العبري تمديد إغلاق المسجد الأقصى حتى نهاية عيد الفطر، استحضر مغرِّدون الهبّات التي تحدت قرارات الاحتلال وتجاوزتها، ولولاها لما فتحت أبوابه مجددًا.

وعدُّوا أن «إغلاق الأقصى اليوم ليس صدفة، بل هو جولة جديدة تنتظر الروح التي استعاد باب الأسباط وباب الرحمة».

وفي تقرير نشره موقع «ميدل ايست»، مؤخرًا، بشأن مخاطر مخططات الاحتلال التي تستهدف الأقصى، بيَّن أن حصاره ليس ضرورة أمنية لـ(إسرائيل)، بل هدف استراتيجي لتفريغه وسحب السيادة، مؤكدًا استخدام الصراع الإقليمي كغطاء لتمرير التفريغ الدائم لصالح اليهود.

أسفرت عن 34 شهيدًا ومئات الإصابات

18595 اعتداءً إسرائيليًّا بالضفة منذ مطلع 2026

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين «معطى»، 18,595 اعتداءً إسرائيليًّا في الضفة الغربية، منذ بداية عام 2026، أسفرت عن 34 شهيدًا ومئات المصابين.

وأوضح «معطى» في بيان أمس، أن الاعتداءات تنوعت بين عمليات اقتحام واعتقال واعتداءات ميدانية مباشرة، «ما يعكس سياسة تصعيدية تهدف إلى تضييق الخناق على الوجود الفلسطيني وتقويض مقومات صموده على الأرض».

ووفق المركز، فقد ارتكب جيش الاحتلال والمستوطنون منذ بداية عام 2026 الجاري، أكثر من 18 ألفًا و595 اعتداء، أدت إلى ارتقاء 34 شهيداً وإصابة 616 بجروح متفاوتة.

ووثق تنفيذ قوات الاحتلال لـ 3,384 عملية اقتحام استهدفت مختلف مدن وقرى الضفة، أسفرت عن اعتقال 1,115 مواطناً، بالإضافة إلى تسجيل 449 حالة استيلاء مباشر على منازل وممتلكات فلسطينية، في إطار مساعي السيطرة المكانية والإحلال.

وفي مسار موازٍ لعمليات الجيش، نفذ المستوطنون 1,112 اعتداءً تركزت في هجمات منظمة على القرى والمزارع وإتلاف ممتلكات المواطنين تحت حماية عسكرية مباشرة.

وبحسب «معطى»، تؤكد الأرقام المتصاعدة أن ما يجري في الضفة الغربية يتجاوز الحوادث الفردية، ليصبح عدواناً شاملاً يدمج بين إرهاب المستوطنين وقوة جيش الاحتلال لتنفيذ مخططات التهجير والضم الصامت.

«نزيف التراب 3»... دراما المقاومة تروي واقع الضفة تحت الاحتلال

نابلس/ فلسطين:

في موسم درامي يزدحم بالإنتاجات العربية الضخمة، استطاع مسلسل «نزيف التراب» في جزئه الثالث أن يفرض نفسه بقوة، ليس عبر ميزانيات كبيرة أو تقنيات متقدمة، بل من خلال صدقه وارتباطه المباشر بالواقع الفلسطيني، وتحديدًا في نابلس ومخيماتها وقراها، حيث صُوّرت غالبية مشاهده.

العمل الذي أخرجه بشار النجار، وعُرض في عام 2026، يواصل في جزئه الثالث سرد حكايات الضفة الغربية، مستعرضًا تفاصيل الحياة اليومية تحت الاحتلال، بما فيها الاقتحامات العسكرية، وتصاعد اعتداءات المستوطنين، إلى جانب مشاهد المقاومة الشعبية والمسلحة.

دراما من قلب الواقع

ويرتكز الجزء الثالث على قصص إنسانية متشابكة، تعكس واقع الفلسطينيين بين الحواجز العسكرية والخطر الدائم. ويبرز العمل، بشكل واضح، التحولات التي طرأت على المجتمع الفلسطيني مع تصاعد المواجهة، حيث لم تعد المقاومة حدثًا استثنائيًا، بل جزءًا من الحياة اليومية.

وتظهر في المسلسل مشاهد تحاكي عمليات اقتحام المدن، وملاحقة المقاومين، إضافة إلى الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون بحق القرى الفلسطينية، وهي عناصر تشكل العمود الفقري للسرد الدرامي. كما يعرض العمل كيف يعيش المدنيون بين هذه التهديدات، في محاولة للحفاظ على حياتهم الطبيعية رغم كل شيء.

وتكشف بعض مشاهد الجزء الثالث عن تصاعد العمل المقاوم، بما في ذلك التنقل بين "المخابئ" واتخاذ إجراءات أمنية لتفادي ملاحقة الاحتلال، في تصوير يعكس واقعًا ميدانيًا معقدًا تعيشه الضفة الغربية.

إنجاز رغم قلة الإمكانيات

ما يميز "نزيف التراب 3" هو أنه أُنجز بإمكانات إنتاجية متواضعة، وبطاقم محلي في معظمه، لكنه استطاع الوصول إلى جمهور واسع، مستفيدًا من قوة القصة وواقعية الأداء.

المخرج بشار النجار يقول في حديثه عن العمل إن التحدي الأكبر لم يكن في التصوير فقط، بل في "نقل الحقيقة كما هي"، مضيفًا: "نحن لا نصنع خيالًا بعيدًا، بل نحاول أن نُظهر ما يعيشه الناس يوميًا، وهذا ما جعل الجمهور يتفاعل مع العمل".

ويشير إلى أن التصوير في بيئات حقيقية داخل نابلس ومخيماتها منح المسلسل مصداقية عالية، رغم المخاطر والتحديات اللوجستية، مؤكدًا أن "الإمكانيات البسيطة لم تكن عائقًا، بل دافعًا للإبداع".

المستوطنون في واجهة السرد

من أبرز ما تناوله الجزء الثالث هو تصاعد اعتداءات المستوطنين، حيث لم يعد حضورهم هامشيًا في القصة، بل أصبح عنصرًا رئيسيًا في تصعيد الأحداث.

ويعرض المسلسل نماذج متعددة لهذه الاعتداءات، من حرق الممتلكات إلى الاعتداء المباشر على السكان، في محاولة لتجسيد واقع يصفه الفلسطينيون بأنه يتفاقم يومًا بعد يوم.

كما يُظهر العمل التداخل بين اعتداءات المستوطنين والعمليات العسكرية الإسرائيلية، في صورة تعكس طبيعة العلاقة المركبة بين الطرفين على الأرض.

قراءة نقدية

المتابعون للشأن الفني الفلسطيني يرون أن نجاح "نزيف التراب 3" يعود إلى "قدرته على تحويل الواقع السياسي إلى مادة درامية دون أن يفقد بعدها الإنساني... فالعمل لا يكتفي بتقديم المقاومة كفعل مسلح، بل يعرضها كحالة اجتماعية ونفسية يعيشها الناس يوميًا».

ويشيرون إلى أن المسلسل نجح في خلق توازن بين التوثيق والدراما، حيث لم يقع في فخ الخطاب المباشر، بل اعتمد على شخصيات وقصص تحمل أبعادًا إنسانية عميقة.

دراما تتجاوز الشاشة

على مدار ثلاثة أجزاء، وبما يقارب 90 حلقة، تمكن "نزيف التراب" من بناء قاعدة جماهيرية واسعة، مستندًا إلى معادلة بسيطة: حكايات واقعية تُروى بصدق.

وفي جزئه الثالث، يبدو أن العمل بلغ ذروة نضجه، سواء من حيث البناء الدرامي أو الطرح السياسي، ليصبح أكثر من مجرد مسلسل، بل شهادة فنية على مرحلة حساسة من تاريخ الفلسطينيين.

وبين مشاهد المقاومة ودموع الفقد، ينجح "نزيف التراب 3" في تقديم صورة مكثفة عن الحياة تحت الاحتلال، حيث لا تنفصل الحكاية الشخصية عن القضية العامة، ولا ينفصل الألم عن الأمل.

وفاة مواطنين وإصابة 13 آخرين في حادث سير جنوب جنين

جنين/ فلسطين:

توفي مواطنان، أحدهما يبلغ من العمر (67 عاماً) والآخر (25 عاماً)، وأصيب 13 آخرين بحادث سير وقع بين عدد من المركبات على شارع الشهداء جنوب مدينة جنين.

وأوضح الناطق الإعلامي باسم الشرطة العميد لؤي إرزيقات، أن طواقم الإسعاف هرعت إلى مكان الحادث، وعملت على نقل المصابين إلى مشافي المدينة لتلقي العلاج، وقد أعلن الأطباء لاحقاً وفاة مواطنين اثنين متأثرين بإصابتهما.

وأضاف العميد إرزيقات أنه جرى إبلاغ النيابة العامة بالحادث، في حين باشرت شرطة المرور تحقيقاتها للوقوف على ملابساته ومعرفة أسبابه.

22 عامًا على اغتيـــال الشيخ أحمد ياسين

غزة/ فلسطين:

وافقت أمس، الذكرى السنوية الـ22 لاستشهاد مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس الشيخ أحمد ياسين، في إثر اغتياله من طائرات الاحتلال الإسرائيلي بعد خروجه من صلاة الفجر.

ارتبط اسم الشيخ أحمد ياسين، منذ ستينيات القرن الماضي، بالمقاومة والحث عليها، في كل مواقفه وأفكاره، ليصبح «الأب الروحي» لفكرة مقاومة الاحتلال، حتى قبل أن يُمارسها تنظيمه واقعًا على الأرض.

ففي فجر 22 آذار/ مارس عام 2004، كان الشيخ ياسين على موعد مع الشهادة، حينما استهدفته طائرات الاحتلال الحربية في أثناء عودته من صلاة الفجر، ما أدى لاستشهاده وسبعة آخرين.

ذلك الفجر الحزين الذي كان خاتمة رحلة الرجل الذي يعد إحدى الشخصيات التي أطلقت العمل المقاوم ضد الاحتلال، وتركت إرثًا مقاومًا وروحًا جهادية لا تزال تسري في أبناء الشعب الفلسطيني، وحاضرة في مواجهة الاعتداءات والإجراءات الإسرائيلية.

ولد الشيخ ياسين في قرية «الجورة» قضاء مدينة عسقلان عام 1936، قبل أن تجبر «العصابات الصهيونية» عائلته على الهجرة منها عام 1948، إلى قطاع غزة برفقة مئات آلاف الفلسطينيين الذي هجروا من منازلهم وقراهم ومدنهم بفعل النكبة الفلسطينية.

وتعرض لحادثة أليمة وهو في السادسة عشرة من عمره، في أثناء ممارسته رياضة الجمباز على شاطئ بحر غزة مع أقرانه منتصف تموز/ يوليو عام 1952، ما نتج عنه شلل تام في جميع أطرافه.

وعمل الشهيد ياسين مدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية، ثم خطيبًا ومدرسًا في مساجد غزة، وأصبح في وجود الاحتلال أشهر خطيب عرفه القطاع، لقوة حجته وجسارته في الحق، كما اختير رئيسًا لـ«المجمع الإسلامي» في غزة، وكان له نشاط بارز في الدعوة إلى الله.

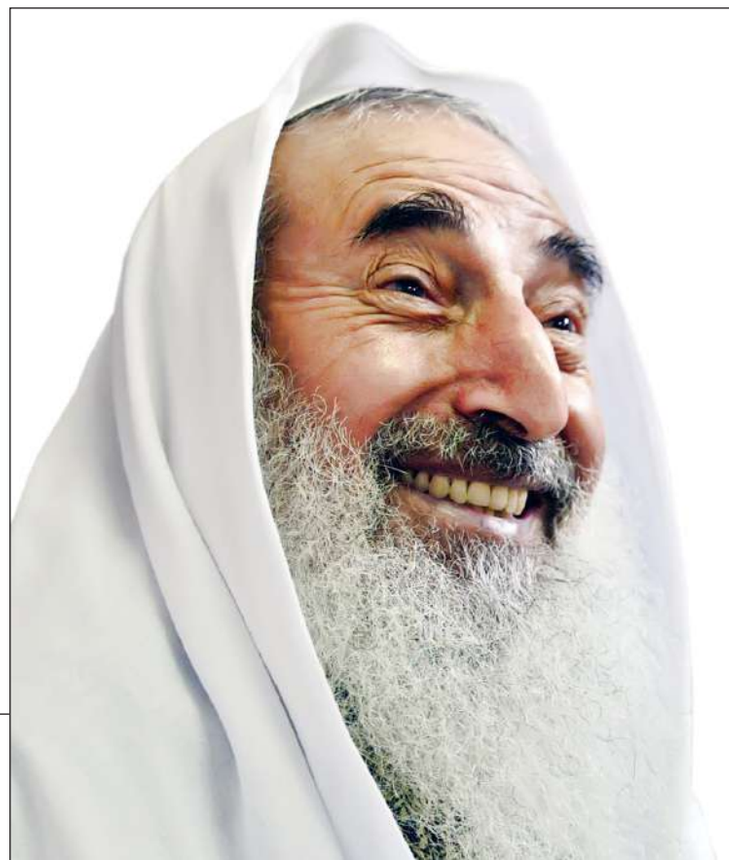

وبعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، كان للشيخ نشاطات اجتماعية ودعوية، ثم تأسيس المجمع الإسلامي.

واعتقل عام 1983، بذريعة «حيازة أسلحة وتشكيل تنظيم عسكريٍّ، والتحريض على إزالة الكيان الإسرائيلي من الوجود»، وعرض أمام محكمة عسكرية إسرائيلية أصدرت عليه حكمًا بالسجن لمدة 13 عامًا.

أفرج عنه عام 1985، في إطار عملية تبادل للأسرى بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة، بعد أن أمضى 11 شهرًا في السجن.

وفي كانون أول/ ديسمبر عام 1987، أسس الشيخ ياسين مع مجموعة من القادة حركة المقاومة الإسلامية حماس في غزة، وتعرَّض للتهديد بالإبعاد، وداهمت قوات الاحتلال منزله أواخر أغسطس/ آب 1988م، وفتشته وهدَّدته بنفيه إلى لبنان.

وفى إطار العمل الوطني، حرص الشيخ على الوحدة الوطنية واتسمت مواقفه بالتركيز عليها وأولاها أهمية كبيرة، وظلت الوحدة الوطنية إحدى القضايا الأساسية التي آمن بها الشيخ وسعى لترسيخها.

وأولى الشيخ ياسين أهمية كبيرة لقضية الأسرى الفلسطينيين وحريتهم والعمل على إطلاق سراحهم بكل الوسائل الممكنة، حتى باتت كلماته ومواقفه ترددها الأجيال من بعده، وليس أدل على ذلك من مقولته المشهورة «بدنا أولادنا يروحوا غصبًا عنهم».

وختم الشيخ سجل حياته المكللة بالجهاد والمقاومة شهيدًا بعد أدائه صلاة الفجر في 22 مارس 2004، ليرسم نهجًا أحيا به نضالات الشعب الفلسطيني، ويرسخ مبدأ «الحياة مقاومة».

وأشغل استشهاده غضبًا عارمًا واستنكارًا رسميًا وشعبيًا واسعا حول العالم، وخرجت تظاهرات عديدة في مدن عربية وعالمية، تنديدًا بالجريمة الإسرائيلية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

العيد في غزة... طفولة عالقـــة بين الخيـــام والركـــام

غزة/ نبيل سنونو:

وسط مدينة غزة، تحلّقت الطفلة عائشة عياد مع طفلين آخرين حول خرطوم مياه أملا في تعبئة بعض الجالونات في ثالث أيام عيد الفطر أمس. وجوه متعبة، ونظرات ضيّقة، وانحناءة لا تفارق جسدها الصغير وهي تبحث عن ماء في أزقة خيام النزوح.

أمسكت عائشة الخرطوم تترقب قطرات المياه الشحيحة ومن حولها ينظرون وينتظرون دورهم. هم مثلها مثقلون بأعباء تسبق أعمارهم فرضتها حرب الإبادة الجماعية وتداعياتها المستمرة بالرغم من اتفاق وقفها الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول.

تتكالب على هؤلاء الأطفال الكارثة الإنسانية التي يعيشها القطاع والحرمان من حقهم في اللعب في وجود الدمار الواسع الذي ألحقه الاحتلال بالمرافق المخصصة لهم، وزجهم في معاناة تلاحقهم في العيد.

ماذا تغيّر عليك في العيد يا عائشة؟ تتلعثم حروفها قبل أن تجيب عن سؤال صحيفة «فلسطين»: «هيني بعبي ميّة، ما عملت اشي لا مبارح ولا اليوم ولا اشتريت أواعي للعيد». تضيف: «ضليت قاعدة على الجوال فترة أول يوم العيد، وولعت نار وسخّنت ميّة»، قبل أن تتزاحم مع الأطفال على تكية الطعام لجلب بعض الأرز.

في مشهد آخر، يجلس الطفل عمر شلحة (10 أعوام)، على الأرض بين أكوام القمامة. يبحث بعناية عن علب الكولا الفارغة، لا لشربها، بل لأخذ أغطيتها التي ستصبح لعبته الصغيرة: «ملك وعشرة».

«ما عندنا ألعاب تانية»، يضيف شلحة لصحيفة «فلسطين»، صوته هادئ لكنه يحمل ثقل الحياة المبكر. هو واحد من ستة إخوة، وأبوه شهيد في الحرب، ويعيشون في خيمة وسط مدينة غزة.

في أول يوم العيد، زار جدته في شمال القطاع محاولًا استعادة بعض لحظات الفرح، لكن العودة إلى خيمته وسط مدينة غزة لا تعني طقوسا أخرى للعيد، بل تفاصيل حياته اليومية: جمع الحطب، وإشعال النار، والمساعدة في كل ما تحتاجه أسرته، دون أن يفوته البحث عن لعبة يبتكرها، ولو كانت من بين القمامة.

أما الطفل يوسف صبحي (11 عاما) وابن عمه كانا منهمكان في جمع النايلون لإيقاده قرب خيمة نزوحهم وسط المدينة أيضًا. غابت عن صبحي طفولته وبات يبحث عن شيء من التدفئة لأسرته في ظل انخفاض درجة الحرارة.

بحسرة يقول لصحيفة «فلسطين»: «أبويا ما بيشتغل، ما اشترينا اواعي العيد، وكنت أجمع النايلون للنار عشان نتدفأ ونطبخ شوية عدس أو رز أو معكرونة». هكذا يمضي أيامًا يفترض أن يحظى فيها بفرص اللعب.

في مخيم آخر للنازحين بغزة، كانت فداء محرم الأم لخمسة أطفال تنظر إليهم وهم يلعبون على الرمال، دون أن تستطيع لومهم. هذه هي الوسيلة الوحيدة التي يفرغون فيها طاقاتهم وسط الدمار الواسع وبين أزقة الخيام.

تقول فداء لصحيفة «فلسطين»: كنا نعيش في أرقى أحياء مدينة غزة وهو حي الرمال. دمر الاحتلال بيتنا، لقد كان مكانا رائعا تتوفر فيه الأراجيح، أما هنا فالمكان كله رمل ووحل ويختلف العيد كليا.

وتأسف السيدة لعدم وجود بدائل تمكن الأطفال من اللعب، ما يلقي بظلاله السلبية على حالتهم النفسية. تضيف: يقولون لي هذا ليس عيدًا، وأعجز عن فعل أي شيء لهم، فقط أخبرهم أن عليهم التأقلم.

ولا يزال أطفالها يذكرون كيف استشهد ابن خالهم الذي كان يبلغ ستة أعوام خلال حرب الإبادة. كان يلعب بدراجته الهوائية أمام المنزل، لكنه كان ضحية لصواريخ الاحتلال التي خطفت طفولته.

اعتادوا جميعا على حضوره، واليوم يبكون غيابه ويسألون: «ما ذنبه؟» ثم تستدرك والدتهم بأن «يامن» الطفل الشهيد هو واحد من آلاف الأطفال الذين قتلهم الاحتلال دون ذنب.

وفي إحدى زوايا المخيم، تقف خمس طفلات أخوات بعد أن تجولن في مساحاته الضيقة. تقول والدتهن سرين النبيه: الشيء الوحيد الذي شعرنا بالعيد معه هو زيارة أقاربنا لنا، لكن الأطفال يفتقرون إلى أي طقس خاص بهم.

تضيف سرين النازحة من حي الصبرة، لصحيفة «فلسطين»: لا توجد ملاهي ولا ملاعب ولا مساحات خضراء. كان بناتي ينتظرن يوم العيد الذي بات «عاديا» كأي يوم آخر في ظل الحرب وتداعياتها.

وتحاول الطفلات الخمسة صناعة أجواء من الفرح عبر ألعاب تقليدية مثل «الحجلة» و»نط الحبل»، في ظل عدم توفر أماكن يمكن أن يذهبن للترفيه فيها.

هكذا، يمضي العيد على أطفال غزة كأيام عادية مثقلة بالفقد والتعب، بينما يكبرون قبل أوانهم، ويتعلمون كيف يصنعون حياة من العدم، وكيف يقتنصون لحظة فرح عابرة وسط كل هذا الدمار.

عيدٌ يُتخيَّل ولا يُعاش... تفاصيل مؤلمة من داخل السجون

نابلس/ «سند»:

في الوقت الذي تعالت فيه تكبيرات العيد في الخارج، كان الأسرى خلف القضبان يغرقون في صمتٍ ثقيل، حيث يُصادر الفرح وتُحاصر أبسط مظاهر الحياة.

خلف أسوار السجون، لا يأتي العيد بملامحه المعهودة، بل يتسلل كذكرى بعيدة يستحضرها الأسرى في مخيلتهم، بعدما حُرموا من شعائره وطقوسه وحتى من معرفة موعده.

عيدٌ بلا أذان، بلا لقاء، وبلا دفء العائلة؛ يومٌ آخر من القهر، يحاول فيه الأسرى انتزاع لحظات إنسانية من بين جدران العزل والحرمان.

فخلال عامي حرب الإبادة في قطاع غزة، عاش الأسرى في سجون الاحتلال 4 أعياد إسلامية، وها هم يعيشون عيدهم الخامس، في وقت يُحرموا فيه من ممارسة أبسط شعائرهم الدينية المرتبطة بالعيد.

الأسير المحرر الصحفي عامر أبو عرفة، الذي خاض تجارب اعتقالية عدة وعايش 14 عيدًا داخل السجون خلال 9 سنوات، يؤكد أن أجواء العيد داخل السجون تبدلت بالكامل في العامين الأخيرين، ولم تعد كما كانت سابقًا.

ويقول «أبو عرفة»، الذي أمضى في اعتقاله الأخير عامين وعاش الأعياد الأربعة التي واكبت السجون خلال الحرب، إن الاحتلال يستغل الأعياد لزيادة جرعة القهر والتنكيل بالأسرى، عبر تصعيد الاقتحامات وتفتيش الغرف دون سبب، سوى محاولة التنغيص عليهم.

ويوضح لـ «وكالة سند للأنباء» أنه قبل الحرب كانت زيارات الأهل والتواصل عبر الهاتف تخفف عن الأسرى ألم السجون والبعد عن الأهل والأحباب.

ويضيف: «كان لدينا أجهزة تلفزيون وراديو نعرف من خلالها بداية شهر رمضان وموعد العيد، ونسمع رسائل الأهل، أما الآن فالسجون مقطوعة عن العالم كله، ولا يعرف الأسرى متى يبدأ رمضان ومتى ينتهي».

ويلفت «ضيف سند» إلى أن كثيرًا من الأسرى لم يزرهم المحامي منذ شهور طويلة، وهو ما ينعكس على التواصل مع الأهل، حتى إن بعضهم لا يعرف حتى ملامح أبنائه الجديدة.

شعائر ممنوعة

إجراءات إدارة السجون لم تترك حتى العبادات والشعائر الدينية؛ فالصلاة الجماعية، والتكبيرات، ورفع الأذان، وكل الشعائر الجماعية المرتبطة بالعيد، ممنوعة منعًا باتًا.

وحتى تبادل التهاني ومعانقة الأسرى لبعضهم البعض أصبحت من المحظورات التي تترتب عليها عقوبات جماعية.

ويقول أبو عرفة: «سابقًا كنا نعد الحلويات من المواد البديلة المتوفرة في السجن، لكن الآن كل هذا غير متاح، وبالكاد يستطيع الأسير الحصول على وجبة طعام غير مشبعة».

ويبين أن الطعام المقدم للأسرى لم يتحسن منذ سنتين، بل تراجع كمًّا ونوعًا، وهو ما يتجلى في أجساد الأسرى التي أصابها الهزال.

وفي العيد، ينشغل تفكير الأسرى بالأهل والأقارب وصلة الرحم، ما يزيد من ألمهم النفسي، إذ لا يعلمون كيف أمضى أهلهم العيد في ظل الظروف الصعبة.

ومع انعدام وسائل الترفيه داخل السجون، يبحث الأسرى عن أي وسيلة لتلطيف الأجواء والخروج من الحالة القاسية.

ويشير ضيفنا إلى أن الأسرى يقتنصون لحظات ابتعاد السجانين عن الغرف لتبادل الحديث والتهاني عبر النوافذ الخلفية، وأحيانًا يلقي أحدهم كلمة أو موعظة أو آية لرفع المعنويات والتخفيف من الآلام.

ويكمل: «في غرفتنا كنا محظوظين بوجود أسير منشد، فكان ينشد لنا بعض الأناشيد في العيد».

ومن بين وسائل التخفيف، يجلس الأسرى -وهم من مختلف المناطق الفلسطينية- ليتبادلوا الحديث عن عاداتهم الاجتماعية في العيد، كلٌّ بحسب منطقته.

ويقول «ضيف سند» إن هذه الذاكرة «تحطم الحديد وتنطلق بالأسرى إلى الخارج، فيعيشون أجواء مختلفة عن السجن، ويقتنصون لحظات فرح وسط هذه الظروف الصعبة».

يوم كأيّ يوم

تتفاوت ظروف الأسر من سجن لآخر، لكن القاسم المشترك بينها هو القمع والتنكيل والحرمان، وهو ما يفقد العيد بهجته.

ويؤكد الأسير المحرر سامي الساعي من طولكرم، لـ «وكالة سند للأنباء» أنه لا مجال للمقارنة بين الأعياد داخل السجون في السنوات السابقة وتلك التي عاشها الأسرى خلال السنتين الأخيرتين، إذ تبدلت الأوضاع، وأصبح يوم العيد يمر كأي يوم عادي دون أي مظاهر تميّزه.

ويشير الساعي، الذي خاض 3 تجارب اعتقالية، منها 16 شهرًا خلال الحرب على غزة، إلى أن الأسرى كانوا سابقًا يفرحون بزيارات الأهل في العيد، ويشترون الحلويات من «الكانتين»، ويتبادلون الزيارات بين الغرف والأقسام، ويرتدون ملابس جديدة.

ويضيف: «كنا نتمتع بحرية ممارسة شعائرنا الدينية، من صلاة جماعية في الساحات وتكبيرات العيد».

لكن هذه المظاهر اختفت خلال عامي الحرب، وانتهت الحرية الدينية، وأصبح صوت الأذان لا يتجاوز جدران الغرفة، وبشرط عدم وجود السجان.

ويتابع: «حتى أثناء ممارستنا لشعائرنا الدينية، يتم التنكيل بنا ورشّنا بالغاز، فيتحول المشهد من روحاني إلى معاناة وتعب وإرهاق».

ويشرح الساعي كيف أن الانقطاع الكامل عن العالم الخارجي حرم الأسرى من معرفة يوم العيد وبداية شهر رمضان، فباتوا يقدّرونه تقديرًا.

حلوى «كذابة»

وفي ظل حالة التجويع التي تفرضها إدارة السجون، يُحرم الأسرى من أي نوع من الحلويات، إذ لا تتوفر لديهم الإمكانات لإعدادها، ويعتمدون كليًا على ما تقدمه الإدارة من طعام قليل ورديء.

ويروي «ضيف سند» كيف تمكن من إعداد ما وصفه بـ «حلوى كذابة» خلال العيد.

ويقول إنه جمع ملعقة مربى من وجبات أسبوع كامل، وخلطها مع نصف كوب صغير من طحينية الفستق، ثم دهن بهذا المزيج شرائح الخبز، ليكون ذلك أقصى ما يمكن أن يتحلى به الأسير.

ورغم أجواء الخوف والترهيب داخل السجون، يحاول الأسرى انتزاع لحظات فرح عبر ترديد تكبيرات العيد بصوت خافت تجنبًا للعقاب.

ويؤكد الساعي أن تفكير الأسير ينشغل في العيد بالزوجة والأبناء إن كان متزوجًا، أما إن كان أعزبًا فيتجه تفكيره نحو والديه وأفراد عائلته وأصدقائه.

ويختم بالإشارة إلى أن أبرز أمنيات الأسرى ودعواتهم خلال فترة اعتقاله كانت وقف الحرب على غزة، إلى جانب الأمل الشخصي لكل أسير بنيل حريته قريبًا ولقاء أهله وأحبائه.

عيدٌ بلا ضحكة... كريم يقطع ثلاثة كيلومترات بدراجتـــــه حاملًا نبأ استشهـــــاد عائلته

غزة/ جمال غيث:

في خيمة صغيرة نُصبت على عجل بالقُرب من منزله المدمّر، يجلس الطفل كريم البراوي (9 أعوام)، متكئًا على ركام الذاكرة أكثر من وسادة مهترئة.

يحدّق بصمتٍ في الفراغ، في حين تمرّ أيام عيد الفطر ثقيلة دون أن تترك أثرًا للفرح، لا أصوات تكبيرات، ولا ضحكات أطفال، ولا مظاهر بهجة كما كانت في الأعوام السابقة.

وحده الحزن يخيّم على المكان، كأن العيد مر من هنا خجولًا، ثم انسحب تاركًا خلفه وجوهًا أنهكها الفقد، وقلوبًا لم تعد تعرف معنى الاحتفال.

ففي السابع والعشرين من يونيو/حزيران عام 2025، ارتقت والدته وإخوته الثلاثة: محمد (15 عامًا)، ويعقوب (19 عامًا)، وشقيقتهما الطفلة ميرا (عامان). كما استشهد أيضًا خاله محمد وزوجته وطفلاه، وخاله الآخر أحمد، وخالتاه دعاء وآلاء.

يحاول كريم، أن يستعيد أنفاسه، ثم يبدأ بالكلام ببطء، وكأن كل كلمة تمرّ عبر ذاكرة مثقلة بالنار: «كنا نعيش في المدرسة بعد ما نزحنا.. كنا نظنها مكانًا آمنًا».

غرفة صفية

في تلك الغرفة الصفية، كانت العائلة تحاول أن تصنع شيئًا يشبه الحياة، بعضهم يرتّب الأغطية، وآخرون يجهّزون طعامًا بسيطًا، فيما الأطفال يتنقّلون بين الزوايا الضيقة بحثًا عن مساحة للعب.

ويقول كريم لصحيفة «فلسطين»: «أمي كانت مع إخوتي، وأنا خرجت إلى الساحة ألعب بالدراجة».

لم يكن يدرك، أن تلك اللحظة العابرة ستفصل بين عالمين؛ عالم كان فيه طفلًا، وآخر سيحمل فيه ذاكرة لا تشبه عمره.

يتابع البراوي، بصوت خافت: «فجأة ظهرت طائرة صغيرة، دخلت الصف مباشرة، وبعدها انفجرت».

تتسارع أنفاسه وهو ويضيف: «ثم جاءت طائرة ثانية، وبعدها صار كل شيء نارًا».

من الخارج، لم يكن يرى سوى ألسنة اللهب والدخان الكثيف، أما في الداخل، فكانت عائلته، والدته، وإخوته، وأقارب احتموا بالغرفة نفسها، ويردف وهو يطأطئ رأسه «سمعت صراخهم لكني لم أستطع أن أفعل شيئًا».

في تلك اللحظات، تحوّل المكان الذي لجؤوا إليه بحثًا عن الأمان إلى مشهد مأساوي، هرع النازحون لمحاولة إخماد الحريق، لكن النيران كانت أسرع من كل محاولاتهم.

لحظة رعب

في خيمة مجاورة، يستعيد عمّه علاءً تفاصيل وصوله قائلًا: «وصل وهو يرتجف على دراجته الهوائية بعد أن قطع مسافة تُقدَّر بثلاثة كيلومترات، ولم يكن قادرًا على الكلام في البداية، بل اكتفى بالبكاء».

يسكت قليلًا، ثم يضيف لصحيفة «فلسطين»: «عندما أخبرني بما حدث، شعرت أن الأرض انسحبت من تحت أقدامنا».

يستحضر كريم، آخر لحظاته مع والدته، وكأنها الصورة الوحيدة التي بقيت له: «كانت تجهّز الطعام وقالت لي: اذهب والعب قليلًا». يصمت، ثم يهمس: «لو كنت بقيت لكان الآن أنا معهم».

لم يكن ما حدث حادثًا فرديًا، بل جزءًا من مأساة أوسعه شهدها قطاع غزة، من بينها مجزرة مدرسة أسامة بن زيد التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في نوفمبر 2023، التي كانت تؤوي نازحين في منطقة الصفطاوي.

قنبلة داخل الصف

وعلى مقربة من كريم يقف شقيقه زكريا (13 عامًا)، أحد الناجين، يصف المشهد من زاوية أخرى: «كنت في الساحة رأيت الطائرة تقترب، ثم ألقت قنبلة داخل الصف».

ويتوقف قليلًا، ثم يكمل: «بعدها بثوان، جاءت أخرى واشتعل كل شيء».

لم يكن ما رآه قابلًا للتصديق، «أمي، إخوتي، أقاربي، كلهم كانوا في الداخل». يقول، قبل أن تخونه الكلمات ويبدأ بذرف الدموع.

هرب «زكريا»، من المكان، يركض بلا اتجاه، محاولًا النجاة من المشهد قبل أن ينهار، «كنت أبكي وأصرخ، لم أكن أفهم ماذا حدث».

عندما وصل إلى أقاربه، لم يستطع أن يشرح ما جرى، في الوقت ذاته، كان مقطع مصوّر للنيران داخل الصف ينتشر، ليكشف الحقيقة القاسية.

يقول أحد أفراد العائلة: «حاولنا أن نكذب أن نقول: إن الأمر ليس صحيحًا، لكن الحقيقة كانت أقسى من الإنكار».

اتجهوا جميعًا نحو المدرسة، بقلوب مثقلة بالخوف، والقول لعلاء البراوي، لكن ما وجدوه هناك لم يترك مجالًا للأمل، آثار الحريق، ورائحة الدخان، وأجساد أنهكها اللهب».

يروي أحد الشهود من النازحين: «الطائرة الأولى أطلقت مادة داخل الصف، ثم جاءت أخرى، وبعدها اشتعلت النيران بسرعة كبيرة، لم يتمكن أحد من إنقاذ من كان في الداخل».

تمر أيام عيد الفطر على «كريم وزكريا» دون أن تحمل أي معنى للفرح، لا زيارات ولا ملابس جديدة، ولا حتى طقوس بسيطة تذكّرهم بما كان.

في الخيمة، تتكدّس الذكريات بدل الهدايا، وتُستعاد الوجوه الغائبة بدل اللقاءات، يقول كريم، بصوت بالكاد يُسمع: «العيد كان يعني أمي، الآن لا أشعر أنه عيد».

وبحسب بيانات وزارة الصحة بقطاع غزة، خلّفت حرب الإبادة الجماعية، عشرات الآلاف من الضحايا، وآلاف القصص التي تشبه قصة هذه العائلة، حيث لا ينتهي الحزن بانتهاء الحدث، بل يبدأ معه.

يمسك كريم، دراجته الصغيرة، ينظر إليها طويلًا، ثم يرفع عينيه نحو السماء، لا يطلب شيئًا كبيرًا، فقط يتمتم: «نفسي أرجع مثل قبل ولو ليوم واحد». لكن في غزة، حتى الأمنيات الصغيرة تبدو بعيدة، كالعيد الذي يمرّ بلا فرح.

4564 مصابًا إسرائيليًّا منذ بدء الحرب على إيران

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في حكومة الاحتلال، أمس، ارتفاع حصيلة المصابين منذ 28 فبراير/ شباط الماضي من جراء رد إيران على حرب تشنها (تل أبيب) وواشنطن إلى 4564 شخصا، بينهم 303 أصيبوا خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة، في بيان، إنه منذ بداية الحرب على إيران وحتى صباح أمس، جرى إجلاء 4564 شخصا إلى المستشفيات.

وأضافت أن من بين المصابين نحو «124 يتلقون العلاج حاليا في المستشفيات، بينهم مصاب في حالة حرجة و13 في حالة خطيرة و26 متوسطة و84 طفيفة».

وأشارت إلى أن أنه خلال 24 ساعة تم إجلاء 303 للمستشفيات، بينهم 8 في حالات خطيرة و29 متوسطة و256 طفيفة.

ومساء السبت، سقطت صواريخ إيرانية على مدينتي عراد وديمونا جنوب فلسطين المحتلة، أسفرت عن عشرات الإصابات.

وبحسب هيئة البث الرسمية، تمكن صاروخ إيراني من تدمير حيّ كامل في عراد وإصابة عشرات الإسرائيليين.

تأتي هذه المعطيات في وقت تفرض فيه (إسرائيل) تعتيما شديدا على نتائج الرد العسكري الإيراني وهجمات «حزب الله»، كما يمارس الجيش رقابة صارمة على وسائل الإعلام، ويحذر الإسرائيليين من نشر مقاطع فيديو لخسائر أو الكشف عن المواقع المستهدفة. ومنذ 28 فبراير، تشن (إسرائيل) والولايات المتحدة عدوانا على إيران، تسبب باستشهاد مئات أبرزهم المرشد الأعلى علي خامنئي ومسؤولون أمنيون، ودمار واسع، وترد طهران بإطلاق صواريخ ومسيَّرات باتجاه (إسرائيل).

كما تشن إيران هجمات على ما تقول إنها قواعد ومصالح أمريكية بدول عربية.

قصف صاروخي مكثف على (إسرائيل) والإعلان عن إسقاط طائرة إف- 15

الناصرة-طهران/ فلسطين:

في اليوم الـ23 من الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران أمس، شهدت (إسرائيل) قصفا مكثفا بالصواريخ والمسيّرات، وهو ما خلف قتيلا بالجليل الأعلى.

وأفادت القناة 12 العبرية بمقتل شخص بعد احتراق مركبة في منطقة مسغاف عام بالجليل الأعلى عقب قصف صاروخي من لبنان، في حين تحدثت القناة 14 عن احتراق مركبتين في الموقع نفسه نتيجة القصف.

وكانت الصواريخ الإيرانية استهدفت السبت جنوب وشمال فلسطين المحتلة وأوقعت قتلى وعشرات المصابين في عراد وديمونة، التي تشتهر بمفاعلها النووي.

وأعلنت وسائل إعلام عبرية ارتفاع عدد المصابين إلى 88 شخصا على الأقل في عراد في حصيلة أولية بينهم حالات خطيرة وتضرر 9 مبان جراء سقوط صاروخ إيراني، مشيرة إلى أن القصف على عراد أوقع أكبر عدد من المصابين منذ بدء الحرب ودمر حيا كاملا.

وتحدث رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عن ليلة عصيبة للغاية في الحرب تعيشها (إسرائيل)، مؤكدا التصميم على «مواصلة ضرب أعدائنا في كل الجبهات».

وقال الجيش الإيراني، أمس، إنه أسقط مقاتلة من طراز إف- 15 في جنوب البلاد، باستخدام أنظمة الدفاع الجوي، مما أدى إلى تحطمها قرب جزيرة هرمز في الخليج العربي.

في المقابل أفادت وسائل إعلام إيرانية بدوي انفجارات شرقي طهران، وأكدت أن الدفاعات الجوية الإيرانية تصدت لأهداف معادية. وقال مسؤول إيراني إن الهجمات الإسرائيلية الأمريكية دمرت 44 وحدة سكنية وتجارية في محافظة كردستان الإيرانية.

سياسيا، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بتدمير محطات الطاقة في إيران إذا لم تفتح مضيق هرمز بشكل كامل خلال 48 ساعة، مضيفا أن الهجمات الأمريكية على قطاع الطاقة الإيراني ستبدأ بأكبر منشأة ما لم تفتح طهران مضيق هرمز خلال 48 ساعة. وفي السياق ذاته نقل موقع أكسيوس عن مسؤول أمريكي ومصادر مطلعة القول إن إدارة الرئيس ترمب تناقش المرحلة التالية للحرب وشكل محادثات سلام مع إيران.

يُواجِهون المُنخفضـــات بِخِيام هشّةٍ... نازِحو المينـــــاء: نُريد بيوتًا مُتنقلة

غزة/ أدهم الشريف:

في ساعة متأخرة من الليل، وبينما كانت الرياح تزأر كوحش جائع، كانت النازحة حنان النجار تشد بيديْن مرتجفتيْن أطراف خيمتها المُثبتة أمام البحر مباشرة في مُحاولة بائسة لمنع اقتلاعها.

تقطن حنان البالغة (34 عامًا) تحت سقف لا يُشبه البيوت.. فقط خيمة مهترئة مصنوعة من القماش الخفيف، يخترقها صفير الرياح من ثقوب تملؤها، وتتسرب عبرها مياه الأمطار، كانت قد لجأت إليها على حافة رصيف ميناء الصيادين، غرب مدينة غزة، منذ أن سوَّى جيش الاحتلال منزلها بالأرض في منطقة جباليا البلد، شمالي القطاع، إبَّان حرب الإبادة الإسرائيلية.

مأساة العيش في هذا المكان الذي لا يعرف الدفء لاسيما عندما تتوالى المنخفضات الجوية العميقة، لا تقتصر على حنان وحدها، حيث يرافقها أطفالها الأربعة الذين غيَّبت الحرب والدهم، وتركت والدتهم أرملة تضيق بها الحياة.

على الرصيف الذي تكسو جانبيه كتل اسمنتية ضخمة تحاول منع الأمواج من الانقاض على خيام النازحين المتناثرة فوقه، تحولت حياة حنان وأطفالها إلى كابوس لا نهاية له تحت سقف خيمة هشَّة تكاد الرياح أن تقتلعها في حين تداهمها الأمطار دون إذن مسبق.

تعترف حنان وهي تتحدث لصحيفة «فلسطين»، بينما أطلّت الدموع من عينيها، أن الطريقة التي لجأت إليها لتثبيت الخيمة بوضع أكياس مملوءة بالرمل على أطرافها لن تدوم طويلاً، وأن خيمتها القماشية ستقتلع حتمًا، لكنها لا تجد ملاذًا آخر تؤوي إليه مع أطفالها الأيتام ووالدتها، وشقيقتها.

بصوت خافت أضافت حنان: «عندما جئنا إلى رصيف الميناء لم نتوقع أن نواجه هذه الظروف القاسية، وكأننا لم نكتفِ بحياة الفقد والجوع والحرمان، لقد صرنا نحيا كالبؤساء، لا يتوفر عندنا طعام كافٍ ومأوانا الوحيد مهدد بالاقتلاع».

في ساعات النهار، تعمل حنان بمساعدة بنتها نعمة (14 عامًا) وابنها إبراهيم (10 أعوام)، على ترتيب أغراض الخيمة من فرشات وأغطية رطبة، قبل أن تتفقد الأم أكياس الرمل والحواف الخارجية للخيمة لتعرف مدى ثباتها، وما إذا ظهرت فيها ثقوب جديدة أم لا. وبحلول المساء، ترفع رأسها عاليًا إلى السماء، وعندما تشاهد الغيوم وأضواء البرق اللامعة من بعيد، تدرك أنها أمام ليلة أخرى من الرياح والأمطار، فتصير دقات قلبها تدوي كطبول الإعدام من شدة الخوف.

تحت سقف الخيمة ذاتها، تجلس والدة حنان، المسنة مريم النجار (60 عامًا)، حيث يتشاركون ذات المأوى بعدما ضاقت بهم السبل، ولم يجدوا متسعًا في المدارس والمباني الناجية من الحرب والتي تحولت إلى مراكز تؤوي عشرات آلاف النازحين.

بينما كانت مريم تتحدث مع صحيفة «فلسطين» وهي تنظر إلى أحفادها، أطلَّ يأس حاد من كلامها، إلا أنها في نفس الوقت ابتسمت بينما اغرورقت عيناها بالدموع، وكأنها تواسي نفسها رغم قسوة الظروف الجوية والبرد الذي يتسلل إلى الخيام.

وعندما يخلدون للنوم في وقت يستمر فيه المنخفض الجوي الذي يتأثر به قطاع غزة، وتشتد معه سرعة الرياح ويعلو هدير البحر، تبقى الأم ساهرة طيلة ساعات الليل، لا ترمش عينها عن مراقبة أبنائها، لاسيما أصغرهم معتصم البالغ عامين، ورزان (5 أعوام).

تقول حنان أيضًا: «أبنائي كل ما تبقى لدي في هذه الحياة.. أخاف عليهم من كل شيء بعدما فقدت والدهم وصرنا بلا مُعيل».

وفي خضِّم الحرب التي بدأها جيش الاحتلال يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت عامين، وقَتَل فيها قُرابة 73 ألف مواطن، وأصاب أزيَّد من 170 ألف آخرين، فقدت حنان زوجها بلال النجار (35 عامًا) في قصف إسرائيلي.

وكان جيش الاحتلال دمر محافظات كاملة في القطاع الساحلي، ويسيطر بقوة النيران على أكثر من نصف مساحته البالغة 365 كيلومترًا مربعًا خلف ما يسمى «الخط الأصفر»، وحال دون تمكين العائلات النازحة من العودة إلى مناطق سكنهم.

الشاب عائد شاهين (35 عامًا) من المواطنين الذين دمر جيش الاحتلال منازلهم، ولم يجد ملاذًا لزوجته وأطفاله الأربعة أكبرهم ثائر (10 أعوام) ويصغره التوأمين تامر ونريمان (8 أعوام)، وكارم عام ونصف، سوى خيمة ثبتها على حافة الميناء.

بينما كانت الرياح الشديدة المحملة بالرمال ترتطم بوجهه كصفعات متتالية، كان عائد يحدق بشاشة هاتف ذكي، يتابع أخبار المنخفض الجوي بحثًا عن خبر يفيد بانتهائه، قبل أن يقول ووجهه مغطى بالغبار: «المنخفضات هنا لا نهاية لها، البرد يلسع أجسادنا نهارًا وليلاً».

كان عائد يعيش في شقة سكنية صغيرة في منطقة جباليا البلد، شمالاً. حياته لم تكن مليئة بالترف لكنها كانت كافية أن تجعله سعيدًا، قبل أن تحولها الحرب إلى كابوس بعدما كان يعمل سائق سيارة أجرة، ويوفر قوت عائلته واحتياجاتها.

اليوم، أصبح مصيره كمصير مئات آلاف المدمرة منازلهم، يعيشون حياة بائسة في أماكن تفتقد لأدنى مقومات الحياة الآدمية.

قال عائد لصحيفة «فلسطين»: «كان بيتنا يحمينا من البرد والأمطار، الحرب جعلتنا نعيش في خيمة لا تصد الرياح، وتغرقها الأمطار.. أي حياة هذه؟!».

أضاف: «نريد كرفانات وبيوت متنقلة تحمينا ونساءنا وأطفالنا».

لا تعدّ هذه المطالب أقصى ما يتطلع إليه عائد وغيره من النازحين، بل إنها حلول مؤقتة تبقى مؤجلة إلى حين قبول الاحتلال الإسرائيلي بإدخال البيوت المتنقلة عبر معابر القطاع التي يتحكم بها عبر أذرعه الأمنية، ويفرض قيودا مشددة تطال أيضًا المساعدات الإغاثية، في خرق فادح لاتفاق ووقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر 2025.

دولة فلسطين
وزارة الاقتصاد الوطني – المحافظات الجنوبية
الإدارة العامة للشركات

إعلان للعموم

يُعلن السيد/ مراقب الشركات – المحافظات الجنوبية بأن شركة حسام عمر أبو عرادة وإخوانه والمسجلة لدى الوزارة كشركة تضامن تحت رقم 563501477 تقدمت بطلب لتحويل صفة الشركة من تضامن إلى ذات مسؤولية محدودة حسب قانون الشركات التجارية رقم 7 لسنة 2012 خصوصاً المادة 302 من القانون بحيث تبقى للشركة شخصيتها الاعتبارية السابقة، وتحتفظ بجميع حقوقها وتكون مسئولة عن التزاماتها السابقة على التحويل.

لذا من لديه اعتراض على اجراء التحويل أعلاه وزارة الاقتصاد المحافظات الجنوبية خلال أسبوعين من تاريخه.

تحريراً في: 2026/3/11

الإدارة العامة للشركات

الولايات المتحدة... بين إعلان النصر وصناعة المأزق الإيراني

أمين الحاج

في كل ظهور إعلامي تقريبًا، يكرر ترامب إعلان النصر بصياغات مختلفة، لكن المشكلة لا تكمن في تكرار العبارة بقدر الفراغ الذي تحاول تغطيته؛ فالنصر هنا لا يأتي كنتيجة لمسار عسكري واضح، ولا كخاتمة منطقية لحرب وصلت إلى أهدافها، بل يتحول إلى أداة سياسية يومية تُستخدم لتعويض غياب الرؤية وتغطية التبدل المستمر في تعريف الهدف نفسه؛ إذ لم يعد من السهل تحديد ما الذي تريده واشنطن فعلًا من هذه المواجهة: هل هو ردع إيران، أم إسقاط قدرتها النووية، أم إعادة تشكيل توازنات المنطقة، أم مجرد استعراض قوة يعيد ترميم صورة الردع الأمريكي؟

هذا التذبذب في تعريف الهدف ليس تفصيلًا ثانويًا، بل هو في صلب الأزمة؛ فالتاريخ العسكري الأمريكي يُظهر بوضوح أن الحروب التي تبدأ بلا هدف محدد تنتهي غالبًا إلى مأزق مفتوح، وهذا ما حدث في فيتنام حين دخلت الولايات المتحدة تحت شعار احتواء الشيوعية، ثم وجدت نفسها بعد سنوات طويلة في حرب استنزاف بلا نهاية، وتكرر في العراق بعد 2003 حين تم إعلان النصر العسكري السريع وسقوط بغداد خلال أسابيع، لكن غياب تصور لما بعد النصر حول الانتصار إلى بداية فوضى طويلة استنزفتها سياسيًا وعسكريًا.

اليوم يتكرر النمط، ولكن في بيئة أكثر تعقيدًا؛ فالمؤشر الأول على دخول هذا المسار هو سلوك الحلفاء. الولايات المتحدة التي اعتادت أن تقود تحالفات واسعة في حروبها الكبرى، من حرب الخليج إلى أفغانستان، تجد نفسها هذه المرة أمام فتور غير مسبوق من شركائها؛ فترفض الدول الأوروبية الانخراط البري المباشر أو إرسال قوات لحماية مضيق هرمز، رغم أنه يمثل شريانًا حيويًا للتجارة العالمية، وهذا الرفض لا يمكن تفسيره فقط بالخوف من التصعيد، بل يعكس قراءة استراتيجية مختلفة ترى أن هذه الحرب لا يمكن التحكم بمسارها، وأن الدخول فيها قد يفتح أبوابًا لا يمكن إغلاقها بسهولة.

اللافت هنا أنه حتى الحلفاء الإقليميين الذين بنوا أمنهم لعقود على المظلة الأمريكية يظهرون ترددًا واضحًا، وهو تردد يعكس تحولًا عميقًا في الثقة بالقدرة الأمريكية على إدارة الحروب الطويلة، خاصة بعد التجارب السابقة في العراق وأفغانستان، حيث تحولت القوة الساحقة إلى عبء ثقيل مع مرور الوقت، وهذا ما يجعل واشنطن اليوم في وضع أقرب إلى العزلة، حتى وإن بقيت القوة العسكرية الأكبر في الميدان.

في المقابل، وبينما يتراجع الحلفاء، تتقدم الولايات المتحدة خطوة أخرى نحو التورط البري؛ فاستقدام قوات المارينز إلى الشرق الأوسط لا يمكن قراءته كإجراء احترازي محدود، بل هو مؤشر على أن الخيارات المطروحة تتجه نحو عمليات مباشرة على الأرض، سواء للسيطرة على نقاط استراتيجية مثل جزيرة خارق، أو لتنفيذ عمليات نوعية مرتبطة بالوصول إلى اليورانيوم.

وهنا تظهر العقدة الأكثر تعقيدًا في هذه الحرب؛ إذ إن تدمير منشآت أو قصف مواقع لا يكفي لإنتاج رواية نصر مقنعة داخليًا، فالتجربة العراقية ما زالت حاضرة حين تم تبرير الحرب بأسلحة دمار شامل لم يتم العثور عليها، وهو ما خلق فجوة عميقة بين الخطاب السياسي والواقع، وبالتالي فإن أي مواجهة مع إيران تحتاج إلى دليل ملموس على تحقيق الهدف الأكبر، وهو تعطيل البرنامج النووي، وهذا ما يجعل مسألة اليورانيوم أو المواد المرتبطة به ليست مجرد تفصيل تقني، بل عنصرًا مركزيًا في معركة الرواية السياسية داخل الولايات المتحدة.

لكن السعي وراء هذا الهدف يحمل في طياته مفارقة خطيرة، فكلما اقتربت واشنطن من محاولة إثبات النصر من خلال عمليات أكثر عمقًا وتعقيدًا، كلما ازدادت احتمالات الانزلاق إلى مواجهة أوسع، وهو ما يعيد إنتاج ما يمكن تسميته بدوامة التورط، حيث يصبح الخروج مكلفًا سياسيًا، بينما يصبح الاستمرار أكثر كلفة استراتيجية، وهي معادلة واجهتها الولايات المتحدة مرارًا.

إيران من جهتها لا تبدو معنية بتحقيق انتصار تقليدي بالمعنى العسكري المباشر، بل تعتمد على استراتيجية تقوم على امتصاص الضربة وتحويلها إلى مسار استنزاف طويل، وهي استراتيجية لها جذور في تجارب سابقة في المنطقة، حيث نجحت قوى أقل تفوقًا في جر الولايات المتحدة إلى حروب طويلة تستنزفها تدريجيًا، كما حدث في العراق بعد الاحتلال، حين تحولت العمليات من مواجهة تقليدية إلى حرب غير متماثلة أنهكت القوات الأمريكية على مدى سنوات.

في هذا السياق، يصبح الزمن عاملًا حاسمًا، ليس لصالح الطرف الأقوى عسكريًا، بل لصالح الطرف القادر على الصمود أطول؛ *فكل يوم إضافي في الحرب يعني كلفة اقتصادية أعلى، وضغطًا سياسيًا أكبر، وتآكلًا تدريجيًا في الدعم الداخلي والخارجي، خاصة مع تذبذب أسعار الطاقة التي ترتفع مع كل تصعيد، ما يضيف بعدًا عالميًا للأزمة يتجاوز حدود المواجهة المباشرة*.

أوهام التطبيع العربي الإسرائيلي

د. وليد عبد الحي

غذت أدبيات التطبيع العربية مع إسرائيل أوهامًا منذ اللحظة الأولى لزيارة أنور السادات إلى القدس المحتلة، بأن الخير والسلام والتقدم سيعمّ المنطقة الشرق أوسطية، وفي قلبها العالم العربي، وتوزعت جوائز نوبل على أبطال السلام، وتبادل القادة القبلات والمشاركة في مهرجانات السراء والضراء.

وبعيدًا عن الثرثرة والتخفي وراء مناقشات إنشائية، بعضها بحثًا عن منصب أو ضمانًا للبقاء في المنصب أو الحصول على مكسب مادي من هذه القناة الفضائية أو الصحيفة الفلانية، أو لأن الوظيفة التي يجلس على كرسيها تقتضي ذلك، أو لأنه من طوابير العسس، دعونا نترك الأرقام هي التي ترسم صورة الواقع.

لقد عدت إلى نماذج القياس الكمي للظواهر السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، وهي منتشرة في أغلب الدول التي تساير العصر، وتوجد هذه النماذج في هيئات الأمم المتحدة أو فروعها أو مراكز أبحاث متخصصة أو دراسات متخصصين في هذا المجال، ونظرًا لتعددها الكبير، أؤكد أن نسبة الفروق بين هذه الجهات لا تشكل أية دلالة إحصائية ذات قيمة، وهو ما يجعل الاستناد إليها يزداد مصداقية.

لقد قمت بتتبع خمسة مؤشرات مركزية ترسم صورة الواقع العربي، وقارنت بين هذه المؤشرات قبل التطبيع وبعده، وكنت حريصًا على أخذ الأرقام بكسورها لكي أضمن الاقتراب من الدقة إلى أبعد حد، فكانت النتائج كالتالي:

-1 فترة القياس: من 1948 (إعلان قيام دولة إسرائيل) إلى 1979 (معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية)، أي مرحلة ما قبل التطبيع العلني (لأن التطبيع السري كان موجودًا)، ومن 1979 إلى 2026 (الحرب الحالية بين إيران ومحورها وأمريكا ومحورها) (وحاولت تلمس المؤشرات الفرعية لكل مؤشر من المؤشرات الأربعة المركزية في عامنا الحالي وحسابه لاستخراج النسبة عام 2026، فإن نجح القياس فبها، أو بالإسقاط).

-2 المؤشرات الخمسة المعتمدة، والتي أرى أنها هي القاعدة لقياس الوضع في أي إقليم في العالم، هي:

أ- معدل عدم الاستقرار السياسي: ارتفع معدل عدم الاستقرار في المنطقة من سالب 0.41 في المرحلة الأولى إلى سالب 1.09، وقد وقع في فترة ما قبل التطبيع (ومدتها 31 سنة) 32 حربًا (على اختلاف أنماطها، دولية أو أهلية)، أي بمعدل 1.03 حربًا في العام الواحد، بينما وقع في فترة ما بعد التطبيع، وهي 47 سنة، ما مجموعه 53 حربًا (أهلية أو دولية)، أي بمعدل 1.13 حربًا في العام، أي إن معدل الحروب ارتفع بشكل لا لبس فيه، وبخسائر مادية أو بشرية أعلى.

ب- معدل الديمقراطية: واجهتني مشكلة في أن القياس للديمقراطية من خلال نماذج واضحة بدأ يتبلور بشكل يُطمأن له منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي (نموذج روبرت داهل - Robert Dahl)، لكني أعتقد أن المعايير الواردة في دراسة عن جامعة كامبريدج تساهم في ترشيد استخدام نماذج قياس الديمقراطية، وهي دراسة Andrea Vaccaro، وعنوانها (Comparing measures of democracy: statistical properties, convergence, and interchangeability)، وكانت نتائج القياس (مع الحرص على الأخذ بتوصيات كامبريدج لفترة ما قبل نموذج داهل) كما يلي:

-1 تراجعت الديمقراطية منذ معاهدة السلام في معدلها العام في الوطن العربي من 3.45 إلى 3.11.

-2 عززت المنطقة العربية موقعها كآخر إقليم في معدل الديمقراطية، مبتعدة عن الإقليم الأقل منها، أي إن الديمقراطية تراجعت بمعدل 0.34 نقطة، وهي قيمة ذات دلالة خطيرة في إطار المقارنة الدولية.

-3 معدل عدالة توزيع الدخل (Gini index): يشير القياس إلى أن توزيع الثروة داخل المجتمعات العربية بقي يزداد سوءًا؛ فإذا أخذنا أسوأ عشرين دولة في العالم في سوء التوزيع (حجم الفروق الطبقية)، فإن القياس في المرحلة الأولى يشير إلى دولتين عربيتين ضمن أسوأ عشرين دولة، بينما بعد التطبيع أصبح عدد الدول العربية الأسوأ في عدالة التوزيع (ست دول) من بين الدول الأسوأ العشرين، أي تضاعف العدد ثلاث مرات، ولو حسبت عدد سكان الدول الستة، فهو يشكل 72% من مجموع سكان العالم العربي.

-4 الفساد: تراوح الفساد في العالم العربي بين 26 إلى 44 نقطة (كلما كان الرقم أعلى دل على فساد أكبر)، وهو ما يضع الدول العربية ضمن أسوأ الفئة المتوسطة من الدول (الأعلى فسادًا - المتوسطة - القليلة الفساد)، فنحن نقف على رأس الفئة المتوسطة، أي إننا على حدود الأعلى فسادًا، لكن الأسوأ أن معدل الفساد بعد التطبيع ارتفع في 15 دولة عربية من أصل 18 دولة (هي التي توفرت أرقامها)، وهذه الدول الـ 15 تشكل 93% من سكان الوطن العربي.

-5 سبق لي وأن نشرت بشكل مفصل أرقام الإنفاق على البحث العلمي ومقارنته بالإنفاق العسكري العربي، وتبين من المقارنة أن الإنفاق العسكري في الدول العربية يتفوق في معدله العام على الإنفاق على البحث العلمي بمعدل 13 ضعفًا (ثلاثة عشر ضعفًا)، وهو ما يضعنا في ذيل قائمة الإنفاق العلمي كإقليم جيوسياسي، وفي صدارة الإنفاق العسكري (قياسًا لإجمالي الناتج المحلي لكل دولة)، فالعرب يشكلون 7 دول ضمن أعلى عشرة دول في العالم في معدل الإنفاق العسكري.

فإذا كان عدم الاستقرار يزداد، والديمقراطية تقل، وسوء توزيع الدخل يتسع، والفساد يستشري، والبحث العلمي يتسول أمام الإنفاق العسكري، فهل يمكن أن تدلوني على "فضائل التطبيع التي وعدتمونا بها"... ربما له فضائل... فاعذروا جهلي. ربما.

حين يتحول الطريق إلى حجاب

حمزة قورقماز

ليس أخطر على العبد من أن يظن أنه يسير إلى الله، وهو في الحقيقة يدور حول نفسه. فالأصل الذي قامت عليه التكاليف كلها أن تكون جسورًا تُوصل، لا جدرانًا تفصل؛ وأن تكون وسائل تُقرّب، لا غايات تُقصد. العمل في حقيقته ليس مطلوبًا لذاته، بل لما يورثه من معرفة، وما يفتحه من أبواب، وما يرسّخه في القلب من صلة بالله. لكن المأساة تبدأ حين ينقلب الميزان خفيًا: حين يتقدّم العمل في الشعور، ويتراجع المعبود في الوجدان، فيبقى الشكل قائمًا، بينما تغيب الروح التي من أجلها شُرع كل شيء.

العبد يبدأ طريقه غالبًا بالاجتهاد، وهذا مطلوب، بل هو باب الدخول. يجتهد في الصلاة، ويُكثر من الذكر، ويُقبل على الطاعات، ظانًا – بحق – أن هذا هو الطريق. لكن الطريق لا يُختصر في الحركة، ولا يُقاس بكثافة الفعل، بل بوجهته. وهنا يقع الانزلاق الخفي: أن يتحول الاجتهاد من وسيلة إلى غاية، ومن دليل على الطلب إلى موضوعٍ للطلب نفسه. فيفرح العبد بكونه يعمل أكثر مما يفرح بكونه يُوفّق للعمل، ويأنس بصور الطاعة أكثر مما يأنس بحضور القلب مع الله. ومن هنا يبدأ الحجاب... حجابٌ لا يمنعك من العبادة، بل يجعلك مشغولًا بها عن المعبود.

وهنا تتجلّى دقّة التعبير القرآني التي ترسم البوصلة من أول الطريق:

"إياك نعبد وإياك نستعين".

فقدّم المعبود على العبادة، وذكر المقصود قبل الوسيلة، ليبقى القلب متجهًا إليه أولًا وآخرًا. لم يقل: نعبدك، بل قال: إياك؛ أي أنت المقصود قبل الفعل، وأنت الغاية قبل الطريق. ثم جاءت العبادة بعد ذلك تابعةً لهذا التوجّه، لا سابقةً عليه. ثم أُتبعت بالاستعانة، وكأن المعنى: لا عبادة لك إلا بك، ولا وصول إليك إلا بعونك. فإذا اختلّ هذا الترتيب في شعور العبد، فصار يرى العبادة أولًا، والمعبود ثانيًا، فقد انقلب الميزان، وبدأ الحجاب.

وهذا التحول لا يقع دفعة واحدة، بل يتسرّب إلى القلب تسرّبًا. يبدأ بملاحظة النفس: "أنا صليت، أنا قمت، أنا أنجزت"، ثم يتطوّر إلى مراقبة الأثر: "هل رأى الناس؟ هل قُدِّر جهدي؟ هل ظهرت ثمرتي؟"، ثم ينتهي – إن لم يُتدارك – إلى نوع من الاستقرار على العمل، كأنه أصل قائم بذاته، لا علاقة له بمصدر التوفيق. في هذه اللحظة، يفقد العمل سرّه، ويصير العبد – وهو يعمل – محجوبًا؛ لأنه لم يعد يرى إلا نفسه في مرآة الطاعة. ولذلك كان أهل البصيرة يخافون من الطاعات أكثر من خوفهم من المعاصي، لا لأن الطاعة مذمومة – حاشا – بل لأن خطرها أدقّ وأخفى.

المعصية تُشعرك بالانكسار، وتردّك إلى باب الافتقار، أما الطاعة فقد تُلبسك ثوب الاكتفاء، وتوهمك أنك بلغت. ومن هنا قيل: إن الطاعة إذا أورثت عُجبًا فهي بلاء، لأنك تقف عندها، وتنقطع بها، بدل أن تعبر من خلالها. فالمشكلة ليست في العمل، بل في الوقوف معه، والركون إليه، والنظر إليه باعتباره شيئًا صادرًا منك، لا هبةً ساقها الله إليك.

التوازن الذي يُنقذ العبد من هذا الانحراف هو أن يجمع بين أمرين يبدو بينهما تناقض: أن يعمل بكل طاقته، وأن لا يرى لنفسه عملًا. أن يُحسن الأداء، ويُتقن الفعل، ويجتهد في الطاعة، وفي الوقت نفسه يبقى قلبه شاهدًا على فقره، معترفًا بعجزه، ناظرًا إلى العمل على أنه فضل من الله، لا استحقاق له. هذا التوازن هو البوصلة الحقيقية؛ بدونه قد تتكاثر الأعمال، لكن الاتجاه يضيع، وقد يعلو البناء، لكن الأساس يكون مختلًا.

إن أخطر ما في الأمر أن العبد قد يستمر سنوات في هذا المسار دون أن ينتبه. يزداد علمًا، وتكثر أعماله، وتتسع دائرته، لكنه في داخله يبتعد؛ لأن مركز الحركة لم يعد الله، بل الذات. وهنا يصبح العمل – الذي كان مفروضًا ليُعرّفك بالله – حجابًا يحول بينك وبينه، لا لأن العمل سيئ، بل لأنك وضعت نفسك في موضع لم تُخلق له: موضع المُنعم لا المُنعَم عليه، وموضع الفاعل المستقل، لا العبد المفتقر.

الخروج من هذا الحجاب لا يكون بترك العمل، فهذا خطأ آخر، بل بتصحيح النظر إليه: أن تعود فترى العمل على حقيقته أثرًا من آثار توفيق الله، لا سببًا قائمًا بذاته، وأن تستحضر في كل طاعة أنك لولا عون الله ما قمت بها، ولولا ستره ما قُبلت منك، ولولا فضله ما كان لها وزن. حينها فقط يعود العمل إلى مكانه الطبيعي: جسرًا تعبر به، لا مقامًا تقف عنده.

ولهذا، فإن خلاصة الطريق ليست في أن تعمل كثيرًا فحسب، بل في أن تبقى متجهًا وأنت تعمل، وأن لا تفقد البوصلة وسط الحركة، ولا يغيب عنك المقصود وأنت تمارس الوسيلة. فإذا بقي القلب متعلقًا بالله، مستندًا إليه، خائفًا من أن يُحجب به عنه، صار العمل نورًا فوق نور. أما إذا استقر القلب على العمل، واطمأن إليه، ورأى فيه كفايته، انقلب النور حجابًا، والطريق متاهة، والوسيلة قيدًا.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

أربع طفلات وصورة معلّقة...
آلاء العرابيـــــد تعيش العيد وحدها

غزة/ يحيى اليعقوبي:

داخل خيمةٍ متواضعة في أحد مخيمات الإيواء بمدينة غزة، يتدلّى حبلٌ صغير يحمل صور أربع طفلات ووالدهنّ. صورٌ تبتسم للحياة، في حين تجلس أمّهن آلاء العرابيد وحيدة في العيد، تحاصرها الذكريات من كل زاوية، وتؤنسها وجوهٌ لم تعد حاضرة إلا في الصور.

في الخارج، يمرّ أطفال المخيم لمعايدتها، ويأتي أبناء إخوتها ليكسروا صمت الخيمة، لكن الفراغ الذي تركته بناتها الأربع وزوجها الشهيد لا يملؤه أحد.

مضت الأيام والشهور لكنها لا زالت تعيش على ذكريات ما قبل يوم 17 رمضان من عام 2025، وفيه آخر إفطار جمعهم، وآخر جمعة امتلأت بالضحك والكلام الجميل، «لم أدرك أن تلك اللحظات كانت وداعًا أخيرًا، وأن الكلمات التي سمعتها منهن كانت أشبه بوصايا» هذا ما أدركته الأم لاحقا.

في اليوم التالي، خرجت مع بناتها، اشتروا الألعاب والمشروبات الباردة، وكانوا يركضون أمامها بفرح طفولي بسيط، كما يركض أبناء الجيران والأقارب أمامها، في لحظات تستحضر ذلك اليوم الذي كانت فيه صغيراتها يركضن مثلا فراشات.

تخرج الكلمات من جرح غائر وقلب مثقل، تروي لصحيفة «فلسطين» عن آخر يوم: «عدت إلى المنزل، وصنعت القهوة، دون أن أعلم أن تلك التفاصيل الصغيرة ستصبح لاحقًا أثمن ما أملك من ذكريات».

غفت الصغيرات، ونامت العائلة على أحلام جديدة، لكن أصوات انفجارات دوى صداها بكثافة في قطاع غزة، غير كل شيء في المشهد هنا ايضا، فجر الثامن عشر من مارس 2025.

تحكي الأم عن لحظة الاستهداف بصوتٍ يختلط فيه الذهول بالألم: «ستة صواريخ ضربت المكان قرابة الساعة الثانية والربع فجرا، وجدت نفسي بين الحياة والموت، نصف جسدي ممد على فرشة ونصفه على الأرض، مصابة بجروحٍ بالغة، وبُترت أصابع من يدي».

لم تكن تأبه بإصابتها، كلما استيقظت تسأل بلا توقف : «كيف بناتي؟ كيف محمود؟».

كانت العرابيد في حالة غيبوبة بعد قصف منزلهم مما أدى لاستشهاد صغيراتها الأربع وزوجها ونجاتها بعد سقوطها من الطابق الخامس على فرشة سقطت قبلها ، وبينما كانت غائبة عن الوعي، دُفن زوجها وبناتها الأربع، بعد أن ظنّ المسعفون في البداية أن الجثة السادسة الموجودة بينهم التي وجدوها تعود لها، وفي لحظات كانت عائلتها تعزي نفسها باستشهادها معهم، أخبرهم احد الممرضين بوجود مصابة داخل العناية، وكانت هي».

استيقظت بعد خمسة أيام، وأول ما نطقت به عندما تفتحت عيناها كوردة ذابلة: «جيبولي بنات، بدي أسمع صوتهم». لكنها سرعان ما أدركت الحقيقة.

مع عدم وجود رد من والدها أمام سؤالها المتكرر، أدركت حدوث شيء، فقالت له: «انت عارف إني متعلقة ببناتي، وبقدرش أعيش بدونهن، فلو صار شيء احكيلي».

رغم محاولته تاخير الخبر، وجد والدها نفسه أمام إعلان الحقيقة: «بعرفك صابرة ومؤمنة، ادعيلهم بالرحمة».

- كلهن استشهدوا؟.

«استشهدوا كلهم مع والدهم. بعرفك صابرة محتسبة»، تقول إن: لحظة معرفتها لم تكن صاخبة كما يُتوقع، بل سادها هدوء غريب، كأنها سكينة مفاجئة هبطت على قلبها المنهك».

بعد الاستهداف، بدأت رحلة نزوح قاسية، تنقّلت خلالها 12 مرة داخل شمال غزة، تواجه القصف والجوع والعطش.

ورغم كل شيء، لا تزال تفاصيل بناتها حيّة في ذاكرتها، وكأنهن لم يغبن، تعلق وهي تلتفت لحبل الزينة وصور بناتها: «كل يوم استيقظ أنظر إلى صورهن، أتأمل ملامحن وضحكاتهن وذكرياتهن بدقة».

لكل طفلة شهيدة حلم وطموح كبير كانوا يسعين لتحقيقه، مها (13 عامًا)، الابنة البكر، كانت تُلقّب بـ»الدكتورة مها» لتفوقها، قبل أن تفاجئ والدتها بحلم جديد: أن تصبح مضيفة طيران «لتبقى في السمّاء».

ميرا (10 أعوام)، كانت «المهندسة الصغيرة»، تعيد ترتيب ألعابها كأنها تبني مدينة، وتزرع الفرح في كل مكان.

جوانا (6 أعوام)، صاحبة الشخصية القوية والكاريزما اللافتة، التي «تدخل القلب من أول لقاء»، استشهدت في اليوم الذي صادف عيد ميلادها.

ليان (3 أعوام)، «الملاك»، التي لم تمهلها الحياة طويلًا، وبقيت صورتها في ذاكرة الجميع رمزًا للبراءة.

تصف وجودهن أنه كان «دواءً حقيقيًا»، وأن كلماتهن الأخيرة ما زالت تمنحها القوة لتستمر.

تعيش اليوم على الصور ومقاطع الفيديو، تفتحها يوميًا، تستعيد الضحكات، وتتمسك بكل تفصيلة صغيرة.

«أربع نجمات»، هكذا تصفهن. في داخل الخيمة بقيت آلاء العرابيد شاهدة على حكاية فقد ثقيل، تتأجج ناره في أيام العيد، حرمت من كل فرحة، ومن رؤيتهن يرتدين ملابس العيد، فيما اكتفت بالمشاهدة عن بعد للأطفال وهن يرتدين الملابس، ومن عيون وضحكات الصغار كانت صورة فرح تتحرك في ذاكرتها.

أزمة قطع الغيار والسيولة تخنق قطاع النقل في غزة

غزة/ رامي رمانة:

يواجه قطاع النقل والمواصلات في قطاع غزة تحديات غير مسبوقة تهدد بتوقف الحركة تماماً، وذلك مع ارتفاع كبير في أسعار المستلزمات الأساسية للمركبات وانعدام السيولة النقدية لدى المواطنين.

ويروي سائقون عملوا على «الخط» لأكثر من عقدين كيف تحولت المهنة من مصدر رزق كريم إلى عبء ثقيل لا يكاد يوفر قوت اليوم؛ بسبب تداعيات حرب الإبادة المستمرة. وما يزيد من قتامة المشهد الدمار الواسع الذي طال البنية التحتية لقطاع النقل، فقد تسببت الحرب في تدمير وحرق العديد من معارض المركبات الخاصة، فضلاً عن استهداف وتدمير آلاف مركبات المواطنين بشكل مباشر، ما قلص الخيارات المتاحة للسائقين ودفعهم للتمسك بمركبات متهالكة تفتقر لأدنى مقومات السلامة.

وباتت تكاليف الصيانة الدورية تشكل العائق الأكبر أمام استمرار السائقين، فقد سجلت أسعار قطع الغيار والزيوت قفزات فلكية.

ويؤكد السائق يوسف جبر أن سعر طقم الإطارات للأربع عجلات وصل إلى مستويات غير معهودة بتكلفة تصل إلى 12 ألف شيكل، بعد أن كان سعره قبل الحرب 700 شيكل فقط وبالتقسيط.

ويضيف جبر لصحيفة «فلسطين» أن سعر البطارية ارتفع من 400 شيكل إلى ما يقارب 10 آلاف شيكل، في حين قفز سعر لتر الزيت المخصص للمركبة من 10 شواكل ليصل إلى نحو 700 شيكل للكيلو الواحد.

ولم تقتصر المعاناة على القطع فحسب، بل شملت أجور الصيانة الفنية «البناشر» والميكانيكيين التي تضاعفت عدة مرات، حيث تخطى سعر تصليح «البنشر» الواحد 25 شيكلاً بعد أن كان دون 3 شواكل.

إلى جانب الغلاء الفاحش، برزت معضلة انعدام السيولة النقدية «الكاش» لدى الركاب، مما دفع الجميع للاعتماد على تطبيقات التحويل المالي الإلكتروني.

ويوضح السائق جميل أموم أن هذا التحول رغم حداثته تسبب في تعطيل العمل بشكل كبير، حيث يضطر السائقون للانتظار فترات طويلة تصل إلى نصف ساعة بانتظار توفر شبكة الإنترنت لإتمام عمليات التحويل.

وأضاف أموم لصحيفة «فلسطين» أن ذلك تسبب في تراجع حاد في عدد النقلات اليومية، إذ انخفض معدل السائق الواحد من 6 نقلات إلى نقلتين فقط، كما هو الحال في المسافة بين دير البلح والنصيرات.

وفي سياق متصل، دخلت أزمة المحروقات منعطفاً خطيراً أجبر السائقين على الاعتماد على بدائل بدائية ومكلفة لضمان استمرار حركتهم في ظل غياب الوقود النظامي.

يوضح السائق حسام أبو عطيوان أن السائقين يضطرون لاستخدام «السولار الصناعي» الممزوج بـ «زيت السيرج» أو زيت الطهي لتشغيل محركاتهم.

وقد وصل سعر لتر السولار الصناعي إلى 30 شيكلاً، بينما يبلغ سعر زجاجة زيت السيرج 17 شيكلاً، مما يرفع تكلفة التشغيل اليومية لتتراوح بين 400 إلى 500 شيكل لتأمين هذه المحروقات البديلة فقط، وهو مبلغ يفوق قدرة الدخل اليومي للمركبة.

وأدت هذه الأزمة إلى شلل تام في حركة السيارات الحديثة التي توقفت تماماً نظراً لارتفاع سعر لتر البنزين إلى 80 شيكلاً وعدم ملاءمة الوقود البديل لمحركاتها الحساسة.

و يرفع السائقون صرختهم لتوفير قطع الغيار الأساسية بأسعار معقولة وتسهيل دخولها، مؤكدين قبولهم بالعمل حتى على المركبات القديمة جداً من موديلات الثمانينيات شريطة توفر ما يلزم لتشغيلها لضمان تأمين الحد الأدنى من احتياجات عائلاتهم الأساسية في ظل هذه الأزمة الطاحنة التي طالت كافة مناحي الحياة.

ومع تراجع عدد المركبات العاملة على الخطوط، برزت أزمة تنقل حادة خلال العيد، حيث لم يتمكن كثير من المواطنين من زيارة أقاربهم، واضطر بعضهم إلى السير لمسافات طويلة على الأقدام أو استخدام عربات «الكارو» كبديل بدائي، في ظل نقص وسائل النقل وارتفاع تكلفتها.

العيد في غزة...
أيتامٌ يواجهون الفرح بذاكرة الفقد

غزة/ فلسطين:

مع أولى تكبيرات العيد، تتزيّن شوارع غزة بما تيسّر من مظاهر البهجة، غير أن هذا المشهد يبقى ناقصًا في عيون آلاف الأطفال الذين فقدوا آباءهم. بالنسبة لهم، لا يأتي العيد بوصفه يومًا للفرح الخالص، بل لحظة تختلط فيها الذكريات بالواقع، ويطغى فيها الغياب على كل تفصيل.

في ساعات الصباح، يخرج الأطفال بملابسهم الجديدة؛ بعضهم يمسك بيد والدته، وآخرون يسيرون بصمت، كأنهم يحملون ما يفوق أعمارهم. تمرّ أعينهم على أطفال يلاعبهم آباؤهم، فتتوقف نظراتهم قليلًا، ثم يمضون... دون كلمات، لكن بقلوب مثقلة بما لا يُقال.

تقول أسيل عدنان، وهي أم لطفلتين فقدتا والدهما خلال الحرب: «أحاول أن أجعل يوم العيد طبيعيًا، لكنهما تنظران إلى الأطفال مع آبائهم، فيغمر الحزن وجهيهما، وتبدآن بالسؤال: لو كان أبي هنا، ماذا كان سيفعل؟».

هذا السؤال يتكرر في بيوت كثيرة، ليحوّل العيد إلى مساحة مفتوحة للحنين. تضيف عدنان: «اعتادت طفلتاي أن تقضيا كل تفاصيل العيد مع والدهما... كان يخرج بهما، يشتري لهما ما يريدان، ويصنع لهما يومًا لا يُنسى».

وتتابع في حديث لوكالة «قدس برس»: «ما زالتا تتحدثان عن آخر عيد قضتاه معه، وترويان تفاصيله للجميع، وكأنه ما زال حاضرًا... لكن غيابه اليوم يترك فراغًا لا يُملأ».

وتشير إلى أن الحالة النفسية لطفلتيها لم تتحسن منذ فقدانه، ليصبح العيد مناسبة تتجدد فيها الجراح بدل أن تندمل. وتضيف: «معاناة الأيتام ليست حكرًا على أطفالي، فغزة اليوم مليئة بالأيتام... في كل بيت قصة فقد».

في المخيمات ومراكز الإيواء، تبدو الصورة أكثر قسوة؛ لا مساحات للعب، ولا قدرة على إحياء طقوس العيد كما ينبغي. ومع ذلك، يحاول متطوعون إدخال شيء من الفرح، عبر ألعاب بسيطة أو أنشطة محدودة، علّها تنتزع ابتسامة من قلبٍ مثقل.

وتروي أرملة الشهيد بهاء البنّا تفاصيل كانت يومًا عادية، لكنها اليوم تحوّلت إلى ذكرى مؤلمة: «كان زوجي يأخذ ابنه إلى المسجد صباح العيد، ثم يزور العائلة، وبعدها يأخذ ابنته للعب في الحارة».

تتوقف قليلًا قبل أن تضيف: «كل هذه الطقوس سُلبت من أطفالنا... حُرموا من آبائهم، حتى أصبحت أمنيتهم البسيطة أن يعودوا إليهم في مثل هذه الأيام».

وتشير إلى أن غياب الأب يترك أثرًا عميقًا في نفوس الأطفال، قائلة: «عندما يرون الأطفال مع آبائهم، يشعرون بنقص كبير، ويظهر ذلك في تصرفاتهم وحتى في أبسط مواقفهم».

وتتابع بأسى: «حاولت أن أعوضهم بكل ما أستطيع، لكنني وقفت عاجزة أمام سؤالهم: لماذا ليس بابا معنا؟ من سيأخذنا كما كان يفعل؟ لم أجد جوابًا... سوى احتضانهم والبكاء».

في مشهد آخر، اصطحبت ولاء أبو النور أطفالها إلى المقبرة لزيارة قبر والدهم، بعد إلحاحهم. تقول: «سألوني عنه قبل العيد، فقلت سنزوره يوم العيد. ظنوا أنه سيستقبلهم ويلاعبهم... لكن صدمتهم كانت كبيرة».

وتضيف: «احتضنوا القبر وبكوا، طلبوا منه أن يخرج ليلعب معهم... ثم عادوا وهم يحملون خيبة لا توصف».

وتختم: «لم يعد العيد يوم فرح بالنسبة لهم، بل صار موسمًا يتجدد فيه الحزن، وتعود فيه الذكريات بكل تفاصيلها».

وبحسب بيان للمكتب الإعلامي الحكومي، فإن أكثر من 56 ألف طفل في قطاع غزة فقدوا أحد والديهم أو كليهما منذ بدء الاحتلال الحرب في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في رقم يعكس حجم الفقد الذي يخيّم على جيل كامل.

وبدعم أمريكي، شنت دولة الاحتلال منذ ٧ أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة استمرت عامين وتواصلت بأشكال مختلفة بعدهما، وخلفت أكثر من 72 ألف شهيد ونحو 172 ألف جريح فلسطينيين، ودمارا واسعا طال 90 بالمئة من البنى التحتية.

"تعليم رام الله": استمـــــــــرار "التدريس عن بُعد" حتى الخميس

رام الله/ فلسطين:

قررت وزارة التربية والتعليم في رام الله استمرار التعليم عن بعد مع استمرار الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران.

وقالت التربية والتعليم في بيان أمس، إنه «حرصا على سلامة طلبتنا ومعلمينا ونظراً للظروف الراهنة؛ تقرر مواصلة التعليم الإلكتروني حتى نهاية الأسبوع الجاري - أي حتى نهاية دوام يوم الخميس- في المدارس الحكومية والخاصة، ورياض الأطفال، في حين يتواصل دوام طلبة الثانوية العامة وجاهياً فقط.

وأضاف بيان التربية، أنه بالنسبة للجامعات، يكون الدوام إلكترونياً للفترة ذاتها عدا الامتحانات والمساقات العملية من مختبرات ومشاغل وتدريب.

ومنذ 28 شباط/فبراير الماضي، تشن دولة الاحتلال والولايات المتحدة عدوانا على إيران، أسفر عن مئات الشهداء، بينهم المرشد علي خامنئي ومسؤولون آخرون، في حين ترد طهران بإطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة تجاه (إسرائيل).

كما تستهدف إيران ما تصفه بمصالح أمريكية في دول عربية.

عيد بلا أب ولا أم... أطفال مقداد يواجهون الفقد مرتين

غزة/ عبد الرحمن يونس:

لم يكن ختام شهر رمضان هذا العام يشبه ما سبقه في حياة أطفال عائلة مقداد. فبينما كانت البيوت تستعد لاستقبال العيد بفرح طال انتظاره، كانت خيمة صغيرة في قطاع غزة تحمل حكاية مختلفة لأطفال فقدوا كل شيء في لحظة واحدة، ولم يبقَ لهم سوى ذاكرة مثقلة بالوجع.

في تلك الخيمة التي ظنّها أصحابها ملاذًا آمنًا من جحيم القصف، كانت عائلة غالب مقداد تحاول أن تصنع حياة مؤقتة بين النزوح والخوف. لكن طائرات الاحتلال لم تترك لهم حتى هذا الحد الأدنى من الأمان. في لحظة واحدة، انهمرت الصواريخ على الخيام، لتتحول إلى رماد، وتحمل معها أرواح الأب والأم والجدة، وتترك خلفها أطفالًا أيتامًا يواجهون العالم وحدهم.

يستعيد سائد مقداد، عمّ الأطفال، تلك اللحظة بصوتٍ مثقل بالحزن في حديثه لصحيفة «فلسطين»: "كان يوماً أسود... لم يكن في الخيمة سوى عائلة تبحث عن الأمان. فجأة، فرغت طائرات الحقد حمولتها من الصواريخ فوق رؤوسهم. خلال ثوانٍ، فقدنا غالب وزوجته ووالدته، وأصيب بقية أفراد العائلة. لم يكن هناك أي مبرر... كانت خيمة آمنة".

منذ ذلك اليوم، لم تعد حياة الأطفال كما كانت. لم يعد هناك أب يحتضنهم عند الخوف، ولا أم تمسح دموعهم، ولا دفء بيت يقيهم قسوة الأيام. صاروا أيتامًا في زمنٍ لا يرحم، يواجهون تفاصيل الحياة الثقيلة بأجساد صغيرة وقلوب مثقلة بالفقد.

ومع انتهاء شهر رمضان، كان من المفترض أن يأتي العيد ليحمل شيئًا من الفرح، كما اعتاد أطفال المسلمين في كل مكان. لكن في خيمة أطفال مقداد، كان العيد مختلفًا تمامًا.

يقول سائد: "هذا العيد... تقرأ في أعين الأطفال الألم قبل أي شيء. ينظرون حولهم، يرون الأطفال يخرجون مع آبائهم، يضحكون، يلبسون الجديد، يأخذون العيدية... وهم يقفون بصمت، لا أحد يأخذ بأيديهم".

لم تكن المشكلة في غياب الملابس الجديدة أو العيدية فقط، بل في غياب المعنى الحقيقي للعيد. فالعيد بالنسبة لهؤلاء الأطفال لم يعد مناسبة للفرح، بل صار مرآة تعكس حجم الفقد الذي يعيشونه.

أحد الأطفال، كما يروي عمهم، وقف يراقب أقرانه وهم يلعبون مع آبائهم، ثم سأل بصوتٍ خافت: "وين بابا؟". سؤال بسيط، لكنه كان كفيلاً بأن يعيد فتح الجرح في قلوب الجميع. "لم نعرف ماذا نجيب"، يقول سائد، "كيف تشرح لطفل أن والده لن يعود؟ كيف تقنعه أن هذا العيد سيبقى ناقصًا إلى الأبد؟".

الأصعب من ذلك، كما يضيف، أن الأطفال يعيشون الفقد يوميًا، لكن العيد يضاعف هذا الشعور. ففي الأيام العادية، يمكن للطفل أن ينشغل قليلاً، أن ينسى لبعض الوقت، لكن في العيد، كل شيء يذكّره بما فقده.

"العيد يكشف الألم"، يقول سائد، "في كل زاوية، في كل ضحكة، في كل طفل يركض نحو أبيه... يشعر أطفال مقداد أنهم وحدهم".

لم يكن فقد الأب والأم مجرد حدث عابر في حياتهم، بل تحوّل إلى نقطة فاصلة بين زمنين: زمن كان فيه البيت ممتلئًا بالحب، وزمن آخر أصبحوا فيه يتلمسون بقايا الذكريات.

يتذكرون تفاصيل صغيرة: صوت والدهم، يد أمهم، ضحكاتهم في ليالي رمضان الماضية. تلك الذكريات أصبحت الآن ملاذهم الوحيد، لكنها في الوقت نفسه مصدر ألم لا ينتهي.

ورغم محاولات العائلة الممتدة احتواء الأطفال والتخفيف عنهم، إلا أن الفراغ الذي تركه الوالدان لا يمكن ملؤه بسهولة. فالأب ليس مجرد معيل، والأم ليست مجرد راعية... بل هما الأمان، والطمأنينة، والسند الذي لا يعوض.

يقول سائد: "نحاول أن نكون لهم كل شيء، لكننا نعرف أن ذلك مستحيل. لا أحد يمكن أن يعوّضهم عن أمهم وأبيهم. نحاول فقط أن نخفف عنهم، أن نمنحهم بعض الحنان، لكن الألم أكبر من كل محاولاتنا".

ومع مرور الأيام، يبقى التحدي الأكبر هو كيف يمكن لهؤلاء الأطفال أن يكبروا في ظل هذا الفقد، وكيف يمكن أن يُبنى لهم مستقبل في واقعٍ ما زال يحمل نفس التهديد الذي خطف والديهم.

قصة أطفال مقداد ليست استثناءً في غزة، لكنها واحدة من أكثر الصور قسوة التي تختصر معاناة جيل كامل من الأطفال الذين كبروا على صوت القصف، وفقدوا أبسط حقوقهم في الحياة: أن يكون لهم أبٌ وأم.

وفي هذا العيد، بينما تعلو تكبيرات الفرح في أماكن كثيرة، يبقى في خيمة أطفال مقداد صمتٌ ثقيل، وعيونٌ تبحث عن وجوه لن تعود، وقلوب صغيرة تحمل من الحزن ما يفوق أعمارها.

عيدهم ليس كبقية الأعياد... بل هو موعد جديد مع الحزن، وجرحٌ يُفتح من جديد، ولن يندمل بسهولة.

إنفوجرافيك